

اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة

في القنوات العربية

(دراسة ميدانية)

**Attitudes of Kuwaiti University Students Towards
the Drama Series in Arab T.Vs**

(A field study)

إعداد الطالب: عبد الله حسين الصفار

الرقم الجامعي: 400910338

إشراف: الدكتور صباح ياسين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

الفصل الأول 2011/2012

التفويض

أنا عبد الله حسين حسن الصفار أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

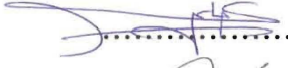

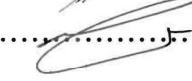
الاسم: عبد الله حسين الصفار

التاريخ: 2012/1/24

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو
المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية (دراسة ميدانية)
وأجيزت بتاريخ 24 / 1 / 2012

<u>التوقيع</u>		<u>أعضاء لجنة المناقشة</u>
	رئيساً	أ.د. حلمي ساري
	مشرفاً	د. صباح ياسين
	مناقشاً خارجياً	أ.د. تيسير أبو عرجة

الشكر والتقدير

أُتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور صباح ياسين الذي أسعدني وأكرمني بالإشراف على هذا العمل المتواضع وكان لنصحه وتوجيهه الأثر الأكبر في إخراج هذه الرسالة.

وأُتقدم بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي هذه وإغنائها بالملاحظات والنصائح.

والشكر الموصول إلى جامعتي/الصرح العلمي المتميز "جامعة الشرق الأوسط"، وإلى أعضاء هيئة التدريس جميعهم، كذلك أشكر رئيس ومدرسي قسم الإعلام في جامعة الكويت الذين قدموا لي المشورة ويسرّوا لي الإجراءات أثناء إعداد هذه الدراسة خصوصا تطبيق الاستبيان.

أُتقدم بالشكر كذلك إلى كافة أصدقائي وزملائي الذين لم يبخلوا بتقديم النصح والمشورة والمساعدة كلما طلبتها منهم، وأخص بالذكر الصديق الأستاذ عزام أبو الحمام.

فلهم مني جميعا الاحترام والتقدير

الإهداء

إلى والدي العزيز

إلى أمي الفاضلة

إلى جميع أفراد أسرتي أهدي رسالتي المتواضعة هذه.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة...	ج
الشكر والتقدير...	د
الإهداء...	هـ
قائمة المحتويات...	و
قائمة الجداول.....	ز - ح
قائمة الأشكال والملاحق...	ط
الملخص باللغة العربية...	ي - ك
الملخص باللغة الإنجليزية...	ل - ن
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة....	1 - 8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة....	10 - 54
الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)....	55 - 60
الفصل الرابع: نتائج الدراسة (التحليل الإحصائي واختيار الفرضيات)...	61 - 86
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات....	87 - 96
المراجع:....	100 - 106
الملاحق:....	107 - 113

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الفصل/ رقم الجدول
56	جدول (1) يبين صفات مجتمع الدراسة من حيث عدد من المتغيرات الديموغرافية	الفصل الثالث
58	جدول (2) اختبار معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	1
62	جدول (1) توزيع أفراد العينة من حيث الجامعة التي يدرس بها الطلبة	الفصل الرابع/ 1
63	جدول (2) توزيع أفراد العينة من حيث الكلية التي يدرس بها الطلبة	2
63	جدول (3) توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية	3
64	جدول (4) توزيع أفراد العينة من حيث النوع الاجتماعي	4
65	جدول (5) توزيع أفراد العينة من حيث مستوى دخل أسر الطلبة المبحوثين	5
66	جدول (6) المقياس الإحصائي للمتوسطات الحسابية	6
67	جدول (7) يبين نسب غير المستجيبين والمستجيبين وفئاتهم.	7
67	جدول (8) فئات المشاهدة للسلسلات الأجنبية المدبلجة	8
69	جدول (9) دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية	9
70	جدول (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع المعرفية بين الذكور والإناث	10
71	جدول (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع النفسية بين الذكور والإناث	11
71	جدول (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع الاجتماعية الأسرية بين الذكور والإناث	12
72	جدول (13) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع الاجتماعية مع الأصدقاء بين الذكور والإناث	13
72	جدول (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع الوجدانية بين الذكور والإناث	14
73	جدول (15) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباع جمالية وترفيهية بين الذكور والإناث	15
73	جدول (16) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباع هروبية نفسية بين الذكور والإناث	16
74	جدول (17) اتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات المدبلجة كما هي في الواقع	17
75	جدول (18) اتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات المدبلجة كما يرغبها المبحوثون	18

76	جدول (19) قائمة القنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.	19
77	جدول (20) اختبار Independent Sample T-test للتعرف على مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي	20
78	للمسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة	21
79	جدول (22) اختبار Independent Sample T-test للتعرف على مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة	22
80	جدول (23) اختبار Independent Sample T-test للتعرف على دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي	23
81	جدول (24) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة تبعا للمستوى الاقتصادي	24
82	جدول (25) اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.	25
83	جدول (26) اختبار Independent Sample T-test للتعرف على اتجاهات مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي	26
84	جدول (27) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على اتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى للمستوى الاقتصادي	27
85	جدول (28) اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية اتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	28
86	جدول (29) اختبار Independent Sample T-test للتعرف على اتجاهات مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة	29

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الفصل/رقم الشكل
68	تمثيل عينة مشاهدي المسلسلات الأجنبية حسب شدة المشاهدة	الفصل الرابع/1

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
108	أعضاء لجنة التحكيم للأداة	1
109	الاستبانة	2

ملخص باللغة العربية

اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة

في القنوات العربية: (دراسة ميدانية)

إعداد: عبد الله حسين الصفار

إشراف: الدكتور صباح ياسين

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت. وكذلك التعرف إلى الإشباع التي تحققها لمشاهديها من الشباب.

ولأجل تحقيق غرض الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان الذي وزع على عينة (600) فرد من جامعتي (الكويت) و(جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا) من الإناث والذكور، لكن الاستبيانات التي خضعت للتحليل الإحصائي بلغت (477) فردا بنسبة مئوية تبلغ (79.5%) من عينة الدراسة. مقابل (123) قرروا أنهم لا يرغبون بتعبئة الاستبيان لأنهم لا يهتمون بالمسلسلات الأجنبية المدبلجة وبنسبة (20.5%) من عينة الدراسة الكلية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت،
- 2- بينت النتائج تقدما للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، والمتعة والإثارة، والإشباع

الاجتماعية، والوجدانية، والجمالية والترفيهية، فيما ظهر ميل الشباب أكثر لتحقيق إشباع "الهروب من الواقع" إلى واقع آخر.

3- أظهرت النتائج اتجاهات أكثر إيجابية للإناث أكثر من الذكور نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة. وعدت الأغلبية أن المسلسلات الأجنبية "بعضها سلبي وبعضها إيجابي".

4- أشار نصف أفراد العينة إلى أنهم مع بث المسلسلات المدبلجة لكن "مع التصرف بها" أي من حيث شطب بعض المشاهد أو الترجمات. وعدت (10%) تقريبا من أفراد من العينة أن المسلسلات الأجنبية المدبلجة "كلها سلبية"، مقابل (5.5%) تقريبا عدوها "كلها إيجابية".

5- أظهرت النتائج وجود فروقات في مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية.

6- وأظهرت النتائج بالنسبة "الدوافع المشاهدة" فروقات لصالح الإناث أكثر من الذكور نحو مشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة. وظهرت الفروقات أيضا في الدوافع لصالح فئات الدخل الأقل البالغة (1000دينار فأقل).

7- أما في متغير "اتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة" فقد جاءت الفروقات لصالح فئات الدخل الأعلى (2501 فأكثر) أي أن هذه الفئات أكثر إيجابية نحو مشاهدة تلك المسلسلات. وهذا ما ظهر أيضا لصالح الجامعات الخاصة بخصوص اتجاهات المشاهدة.

8- بينت النتائج للقنوات الفضائية الأكثر تفضيلا لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية أن قنوات (MBC) حققت مواقع متقدمة هي: الأولى والثانية والخامسة، فيما حققت فضائية (AbuDabi) المركز الثالث. وحققت فضائية (ALRAY) الكويتية الخاصة المركز الرابع، أما المركز العاشر والأخير، فقد كان لصالح "فضائية الكويت" الحكومية. مما يعني وجود منافسة كبيرة بين القنوات الكثيرة.

**Attitudes of Kuwaiti University Students Towards the
Drama Series in Arab TVs
(A field Study)**

A research concluded by: Abdullah Hussein Hasan Saffar

Supervised by: Dr- Sabah Yasin

The problem of the study is to identify attitudes of university youths towards the drama Series which exposure at Arab satellite channels which are seen in Kuwait, as well as to identify gratifications achieved for young viewers.

In order to achieve the purpose of the study, the researcher adopted a descriptive approach and the survey questionnaire distributed to a sample of (600) individuals from the two universities for both females and males, but the questionnaires were subjected to statistical analysis was (477) as a percentage of (79.5%) individuals of the study sample, compared to (123) individuals decided that they do not want to fill out the questionnaire because they do not care about "translated foreign drama" dubbed a rate (20.5%) of the total study sample.

The study found the total results including:

1 – That the females have levels of View drama Series more than males in the State of Kuwait.

2 – The results show progress for females to males in most averages gratifications realized from watching translated foreign drama, such as the satisfaction of knowledge, fun and excitement, and gratifications social, emotional, aesthetic, recreational, with a trend young people more to satisfy the "escape from reality" to the reality of another.

3 – The results showed more positive attitudes for females than males to series drama. It considered that the majority of drama Series "some negative and some positive," and by (59%) Approx, answered with (2%) that this series almost considered positive.

4 – Half of the respondents indicated that they dubbed with broadcast TV, but "with the disposal" of any write-off, where some scenes or translations. About (10%) of the sample responds that almost drama Series "all negative", compared to (5.5%) considered almost "all positive."

5 – The results revealed differences in the levels of view drama series in favor of the private university students for more than the governmental university students.

6 – The results show for "the motives of seeing" differences in favor of females more than males about foreign views of the drama Series.

There were also differences in the motives for the least amount of income groups (1000 dinars or less).

7 – In the variable "attitudes toward of translated foreign drama," has made the difference in favor of higher income groups (2501 and above) that any of these groups more positive views about the series. This also appeared in favor of private universities on the attitudes seen.

8 – The results show the most preferred TV channels to watch the series drama that channels has achieved advanced positions are: (MBC) first, second and fifth, while the (AbuDabi) achieved the third rank. (ALRAY) Kuwait's achieved fourth rank, while the governmental "satellite Kuwait achieved the tenth and last rank", Which means that there is great competition among the many channels.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- تمهيد
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسئلة الدراسة وفرضياتها
- حدود الدراسة
- محددات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

تمهيد:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في حياة المجتمع، ويعد التلفزيون أحد وسائل الإعلام التي تسهم في تشكيل الاتجاهات، بما يقدمه من برامج متنوعة ومتعددة ذات مضامين سلبية وإيجابية، كما يؤدي التلفزيون كوسيلة سمعية وبصرية دوراً إعلامياً خطيراً عن طريق الصوت والصورة، فهو يتميز بجذب الانتباه والتركيز من خلال تشغيل حواس الإنسان البصرية والسمعية. وتُعدّ بعض الفرضيات أن تأثير التلفزيون يفوق تأثير وسائل الإعلام الأخرى، إذ إنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، وأصبح يغزو المجتمعات كافة، ويخاطب جميع أفراد العائلة، ويؤثر عليهم سلباً وإيجاباً من حيث السلوكيات والأفكار.

إن معظم المواد التلفزيونية التي تتم متابعتها من قبل الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة، تتصف بكونها مواد ترفيهية مقدمة في شكل مواد تمثيلية درامية من مسلسلات وسلاسل أفلام، إضافة إلى الأغاني والمنوعات الفنية وبرامج المسابقات التي تمتلك إمكانية جذب الأطفال والشباب في مراحل التعليم المختلفة. وفي الوقت نفسه فقد تراجعت المحطات التلفزيونية المحلية (في البلدان العربية) عن تقديم البرامج والمواد الجاذبة لهؤلاء الشباب مما يدفعهم إلى الهروب لمشاهدة البرامج المستوردة، أو القنوات الأجنبية نفسها، ناهيك عن أن المواد الأجنبية التي تقدم مترجمة أو مدبلجة باتت تحتل مساحات زمنية كبيرة من وقت الإرسال للمحطات العربية نفسها. (أبو عرجة، 2006، ص148)

وتعد الأعمال الدرامية من البرامج المهمة التي يقدمها التلفزيون إضافة إلى الأخبار والبرامج الأخرى، وتأتي أهمية الأعمال الدرامية (المسلسلات) من كونها تؤثر في ثقافة الناس واتجاهاتهم، إذ إن أي ثقافة لا تخلو من وجود نسق للقيم خاص بها، بل إن في أية

ثقافة يوجد نسق للقيم هو الذي يعطي هذه الثقافة تماسكها واستقرارها واستمرارها كما أنه هو الذي يبرر سلوك الأفراد وأفكارهم والخصوصية الثقافية. (الحديثي، 2002 ص 175) وبالتالي فإنها ستكون موضوع إغراء سواء في تعلمها أو تطبيقها في الواقع.

وفي هذا الإطار البحثي فإن المواطن الكويتي يتعرض إلى الكثير من الأعمال الدرامية المدبلجة التي بدأت تنتشر بقوة في السنوات الأخيرة مثل المسلسلات التركية والمكسيكية والهندية وغيرها، وذلك في عدد من القنوات العربية، والسؤال المهم هنا: كيف تؤثر هذه المسلسلات على اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي وبشكل خاص طلبة الجامعات؟، هذا ما ستحاول الدراسة معرفته وبحثه من خلال الشباب الجامعي الكويتي.

مشكلة الدراسة:

أصبح من الملاحظ في السنوات القليلة الماضية انتشار المسلسلات الأجنبية المدبلجة بالعربية في القنوات التلفزيونية العربية، ما يعده بعضهم نوعاً من الغزو الثقافي للمجتمعات العربية، ومجتمع الكويت تحديداً، وذلك في ضوء تعرض هذه المجتمعات للكثير من تيارات التأثير الثقافي الأجنبي من خلال العمالة الأجنبية الكبيرة في المجتمع أو من خلال ما تبثه وسائل الإعلام من مواد إعلامية تحمل قيماً واتجاهات قد تمثل غزواً ثقافياً للمجتمعات العربية، وعلى الأخص تلك المواد الإعلامية المتمثلة في الأعمال الدرامية المدبلجة التي أخذت تنتشر مؤخراً في العديد من القنوات التلفزيونية العربية.

ومن المفترض أن طلبة الجامعات معرضون للتأثر بما يشاهدونه على التلفزيون من أعمال درامية نظراً للمرحلة العمرية التي يعيشونها، فهم في مرحلة تحولات فكرية ونفسية وجسمية، وهم بالتالي من أكثر الفئات تعرضاً لوسائل الإعلام، مما قد يؤثر على

تكوين اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم، وتؤدي الدراما المقدمة في وسائل الإعلام دوراً في ذلك التحول.

وانطلاقاً من هذه الفرضية فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف إلى الإشباعات التي تحققها لمشاهديها من الشباب تعالج اتجاهات، وكذلك التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت. وكذلك التعرف إلى القنوات الأكثر تفضيلاً في مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة. وذلك ما قد يسهم في التعرف على مدى الغزو الثقافي لهذه الأعمال الدرامية للمجتمعات العربية وفئات الشباب في مجتمع الكويت تحديداً.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف إلى اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية.
- 2- التعرف إلى الإشباعات والحاجات المختلفة التي تحققها مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.
- 3- التعرف إلى دوافع الشباب في مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.
- 4- التعرف إلى اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية التي تعرضها الشاشات العربية تبعاً للعوامل الديموغرافية (الجنس، مستوى دخل الأسرة، نوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة: حكومية، خاصة)
- 5- التعرف إلى القنوات الأكثر تفضيلاً لمشاهدة المسلسلات والأجنبية المدبلجة.

أهمية الدراسة:

تتضمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- أنها تعالج موضوعا لا يزال محط اهتمام الأوساط التربوية الإعلامية والفنية والشعبية وغيرها من المهتمين.
- 2- أنها تُعدّ الأولى - على حد علم الباحث- في المجتمع الكويتي التي تعالج قضية المسلسلات الأجنبية المدبلجة التي انتشرت في السنوات الأخيرة.
- 3- قد تضيف هذه الدراسة شيئا إلى المهتمين وإلى المكتبات.
- 4- قد تنبه هذه الدراسة بعض الباحثين إلى دراسة جوانب أخرى من هذه الظاهرة المتمثلة في المسلسلات الأجنبية وآثارها التربوية والإعلامية والاجتماعية وغيرها من الآثار.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

- 1- ما مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية؟
- 2- ما دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية؟
- 3- ما الإشباع والحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات المدبلجة للطلبة الجامعيين الكويتيين من وجهة نظرهم؟
- 4- ما اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة في القنوات التلفزيونية العربية؟
- 5- ما القنوات العربية التي يتابعها الطلبة الجامعيين لمشاهدة المسلسلات الدرامية المدبلجة؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للنوع الاجتماعي للمبحوثين؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية تعزى لمستوى الدخل لأسرة الطلبة المبحوثين؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الدراما التلفزيونية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين (جامعة حكومية، جامعة خاصة)؟

حدود الدراسة:

الزمانية: مدة الدراسة ستكون من أوائل شهر حزيران من العام 2011 وحتى نهاية شهر كانون الأول/ من العام 2011.

الحدود المكانية: جامعة الكويت الحكومية، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وهي جامعة خاصة من الجامعات الكويتية.

الحدود الموضوعية: تتحصر في المسلسلات الدرامية على الشاشات العربية المشاهدة في فضاء الكويت.

محددات الدراسة:

إن محددات الدراسة هي أن الدراسة ستعتمد على عينات من طلبة جامعتين (الكويت الحكومية، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا). والنتائج قد لا تعمم على شرائح أخرى من الشباب غير الجامعيين، لكنها ستكون صالحة للتعميم على الشباب الكويتي الجامعي لأنها اعتمدت على عينة عشوائية من هؤلاء الطلبة.

المصطلحات الإجرائية:

-المسلسلات الدرامية: هي المسلسلات التي يجري فيها عرض قصص أو روايات عن الأحداث والأشخاص وتقدم بطريقة التمثيل التي تؤثر في اتجاهات المشاهد. (الباحث)

- المدبلجة: هي من "الدبلجة" بمعنى دمج الصوت العربي المترجم عن لغة أجنبية بالكلام الذي يقال على ألسنة الممثلين المتحدثين بلغات أجنبية. فيبدو الممثل وكأنه يتحدث العربية. (الباحث)

- جامعة الكويت:

أنشئت جامعة الكويت في أكتوبر 1966 بموجب القانون رقم 29 لسنة 1966 ، بشأن تنظيم التعليم العالي والقوانين المحمولة له، وتم افتتاحها رسمياً في 27 نوفمبر 1966، وكانت الجامعة عند تأسيسها تضم كلية العلوم والآداب والتربية وكلية البنات الجامعية.

يبلغ عدد كليات جامعة الكويت العلمية 15 كلية بصدر المرسوم الأميري القاضي بإنشاء كلية للعمارة في 19 أكتوبر 2010 التي تضم قسمين هما قسم العمارة من كلية الهندسة والبتروكيمياويات وقسم التصميم من كلية البنات الجامعية. وتقدم برامج معتمدة في العلوم والإنسانيات على مستوى الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه يقوم بتدريسها يصل عددهم إلى 1436، كما يبلغ عدد الطلبة والطالبات في جامعة الكويت 28234 طالباً وطالبة. وتضم هيئة جامعة الكويت الإدارية 3801 موظف يتم تدريبهم وتأهيلهم بصورة دورية للارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي باستمرار. (موقع الجامعة الإلكتروني).

- جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا:

تعدّ جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا أول وأكبر الجامعات الخاصة في الكويت، تم تأسيس جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا (GUST) وفقاً للمرسوم الأميري رقم 156 في سنة 2002، أخذت الجامعة على عاتقها مهمة التأسيس لقاعدة أكاديمية طموحة تتناسب مع إرث الكويت الحضاري. في الجامعة عدد من الكليات: كلية الآداب والعلوم، إدارة الأعمال. وفيها العديد من أقسام التي تمنح شهادات مختلفة. وكما أنها أيضاً تحتضن ماجستير إدارة أعمال، ولديها تخصصات سواء من كلية الإدارة والعلوم وكلية إدارة الأعمال. (العلاقات العامة في الجامعة) إن استخدام

مفهوم الإشباع مفهوم نفسي واجتماعي، وهو يعني أن الأفراد لهم حاجات وميول نفسية واجتماعية، يسعون لإشباعها، ومن تلك الحاجات والميول الحاجات والميول الاتصالية

والإعلامية، التي يقوم الفرد بتحقيقها من خلال الاتصال ومن خلال وسائل الإعلام، ويمكن للحاجات أن تكون حاجات معرفية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو ترفيهية. (الباحث) - ويرى مدخل الإشباع بأن الناس مدينون لوسائل الإعلام لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير فيهم. (العبد الله، 2010، 280، و281).

الاتجاهات:

تعني كلمة الاتجاه في اللغة الإنجليزية (Attitude) وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية، معناها موقف عقلي أو حالة نفسية (Posture) أو موقع مادي (Physical)، والفكرة العامة تستند إلى أن الجزء المركزي أو الأساسي للاتجاهات، إنما هو نوع من الأنشطة أو الأفعال التي يرغب الفرد في المشاركة بها (Wilker, 1996, p:449)

ويعرفها (Schiffman & Kanuk) بأنها عبارة عن ميول تنتج من خلال التعلم، وتكون لدى الفرد شعور إما محبب (favorable) أو غير محبب (Unfavorable) تجاه موضوع معين، فهي تعبير عن ما يحبه الفرد وما لا حبه، كما أن الاتجاهات تعبر عن درجة الثبات، فهي تقييم عام للأفراد نحو موضوع معين (أهداف، برامج، إعلانات) ويطلق الاتجاه على أي شيء له نظرة ثابتة نحو موضوع ما، أو موقف من المواقف، فهي تنظيم مستقر وذو ديمومة لمجموعة من الاعتقادات بشأن شيء ما أو حالة معينة. (Schiffman & Kanuk, 2004, p:267).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- تمهيد:
- النظرية المستخدمة:
- الدراما التلفزيونية:
- مفهوم الدراما ونشأتها:
- تعريف الدراما:
- نشأة الدراما :
- أشكال الدراما التلفزيونية:
- أنواع الدراما التلفزيونية:
- البناء الفني للدراما التلفزيونية
- الصراع في الدراما التلفزيونية :
- الدراما التلفزيونية الأجنبية:
- الدراما المدبلجة:
- خلاصة موضوعات الدراما:
- العوامل المؤثرة في تكوين الشباب:
- الدراسات السابقة:

الإطار النظري

نظرية الاستخدامات والإشباعات: Uses and Gratification Approach

يرى الباحث أن نظرية الاستخدامات والإشباعات هي الإطار النظري المناسب لموضوع هذه الدراسة، ويوجد الكثير من المبررات لاستخدام هذه النظرية أو هذا المدخل، منها أن الافتراض الأولي للدراسة هو أن المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وغيرها، هي في حقيقتها تشكل استخدامات يبحث عنها المشاهد، فهو ينتقل بين القنوات التلفزيونية الكثيرة، وبإمكانه تجنب مشاهدتها، وبإمكانه التحول إلى نوع آخر من الدراما أو أي نوع من البرامج التلفزيونية، كذلك فإن مشاهدة تلك البرامج، هي في الحقيقة تشكل نوعاً من الإشباع التي أثبتتها الكثير من الدراسات، فالإنسان بحاجة إلى إشباع حاجات كثيرة منها النفسية ومنها الترفيهية ومنها المعرفية ومنها الاجتماعية.

وقد تأسس مدخل الاستخدامات والإشباعات على يد الياهو كاتز الذي اهتم بدراسة عملية الاتصال الجماهيري دراسة منظمة انطلاقاً من أن تصرفات الأفراد في كافة النواحي المختلفة محكومة بما يتولد لديهم من احتياجات يسعون لإشباعها، ويقوم الأفراد أنفسهم باختيار المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية (Klapper, 2001, P: 54).

فقد أكد كاتز على أن تأثير وسائل الإعلام محدود، وذلك نظراً لأن "انتقائية" تصرفات المتلقين تشكل عقبة، وبالتالي، لا يمكن لهذا التأثير أن يكون مباشراً نظراً أيضاً لأن عمليات النقل تتم على مراحل. كما أن هذا التأثير لا يمكن أن يكون سريعاً، نظراً لأن عملية ممارسته تستغرق وقتاً (ماتيلار، وماتيلار، 2008: 162).

إن هذه النظرية تفترض بأن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض الى وسيلة إعلامية محددة، بل يتم كذلك من خلال السياق الاجتماعي الذي تُستخدم فيه الوسيلة. وقد لخص الياهو كاتز هذا المدخل بالعناصر الخمسة التالية:

1- أن المتلقي عنصر فعال، إذ إن استخدام المتلقي لوسائل الإعلام يمكن تفسيره كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها.

2- يرى هذا المدخل بأن الناس مدينون لوسائل الإعلام لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير فيهم.

3- وسائل الإعلام تنافس المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات.

4- كثيراً من البيانات حول أهداف استعمال وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدّها من الأفراد أنفسهم.

5- إن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري (مثل تأثيره على الثقافة الجماهيرية وتشكيل الوعي عند الجمهور... إلخ)، يجب أن تؤجل بينما تكون توجّهات الجمهور هي موضوع الاستكشاف من خلال أنفسهم (العبد الله، 2010، 280، و281).

ويرى الباحث أن مدخل الاستخدامات والإشباعات هو الإطار النظري المناسب لهذه الدراسة، ذلك أن أسئلة الدراسة وفرضياتها تقوم على افتراض إقبال الشباب العرب على مشاهدة المسلسلات الأجنبية وغيرها من الأعمال الدرامية لأن تلك الأعمال الفنية تحقق لهم بعض الإشباعات التي لا يجدونها في الأعمال الدرامية العربية، وذلك مثل صور المدن الأوروبية أو طبيعية الحياة في المجتمعات غير العربية التي صورت فيها الأعمال، وكذلك، فإن أغلب تلك الأعمال يهتم بالناحية الإنتاجية كي تبدو المشاهد أكثر جاذبية وجمالاً سواء من خلال البناءات الجميلة أو من خلال المناظر الطبيعية الجذابة.

ويعد هذا المدخل إطار نظريا مناسباً لأنه يركز أيضاً على مفهوم الاستخدام، أي أن الشخص هو الذي يسعى لمشاهدة هذه الأعمال، إذ بإمكانه اختيار مشاهدة أعمال أخرى لو رغب في ذلك. لذلك، فإن عينة الدراسة لا تشمل الأفراد الذين لا يشاهدون هذه الأعمال، بل تقتصر على الذين يشاهدونها بمستويات مختلفة قليلة أو كثيرة أو متوسطة.

الدراما التلفزيونية

لقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزاً مهماً بين برامج التلفزيون منذ ظهوره، حيث تستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق استخدام الصور المتحركة والتوليف في طول العمل ليقدّم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي، والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات واستخدام الصورة من خلال الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الانفعالي للصورة المعروضة (علي وشرف 1997، ص:100).

وتعدّ الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحديث لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تستفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون، كما وتشارك أو وتلعب دوراً في تغيير السلوك وتعديل القيم لدى المتلقين من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات الاجتماعية من خلال الكلمة والصورة.

ويحاول التلفزيون دائماً أن تكون فقراته وبرامجه ومضمونها، مرتبطة إلى حد ما باتجاهات الجمهور، تلك الاتجاهات التي تظهر من خلال البحوث الميدانية التي يجريها التلفزيون التي تركز على معرفة اتجاهات الجمهور نحو الدراما التلفزيونية، ولذا نجد أن التلفزيون يعطي للمادة الدرامية اهتماماً خاصاً بعدّها واحدة من أكثر المواد التي تشد الجماهير إلى الشاشة الصغيرة، كما يولي التلفزيون عناية فائقة بالمادة الدرامية المقدمة للجمهور سواء أكانت دراما عربية أم أجنبية أم مدبلجة، إذ إن الإنتاج الدرامي الرفيع بجانب وظيفته الترفيهية، له أثره في تنمية الوجدان العام وتوجيه الأفكار وخلق الشخصية المستنيرة لتحقيق المناخ الصحي الملائم للتنمية والتفاعل مع الواقع المحلي والعالمي (علي وشرف 1997، ص:100).

وعليه فإن الدراما التلفزيونية كما تبين تحتل مكان مرموقة بين سائر البرامج التي يقدمها التلفزيون، ولهذا فإن تأثيرها من المفترض أن يكون أكبر من غيره من البرامج الأخرى وخاصة البرامج المباشرة، ذلك أن الدراما لاعتمادها على الرسائل الفنية غير المباشرة تكون أكثر تأثيراً من خلال الاعتماد على المشاهد والحوار الجيد والتصوير والشخصيات التي تُعدّ العنصر الأهم في العمل الدرامي التي تلعب الدور المحوري في عملية التأثير على المتلقين والتأثير في سلوكياتهم، بالإضافة إلى الإيمان بالدور القوي والفعال لهذا اللون من البرامج. (الدباغ، 1998، 47)

مفهوم الدراما ونشأتها:

كان أرسطو أول من تناول الدراما في كتابه "فن الشعر" بقوله " أن المحاكاة هي الأصل في الفن"، والحقيقة أن الدراما تتضمن الفعل والمشاهدة فهي تتألف من شقين هما اثنان هما: الأول- عمل المؤلف، والثاني- عملية التجسيد (النادي، 1993، ص:4).

ولقد اتفق العديد من الكتاب على أن الدراما هي شكل فني لا يكتمل إلا من خلال مقومات فنية معينة، إذ إن العمل الدرامي: يمكن أن يتم إلا إذ اعتمد على مكونات رئيسية مهم وهي : الشخصيات، فهذه الشخصيات هي التي تعبر عن نفسها من خلال الحوار، وترتبط ببعضها في أحداث مختلفة في العمل الدرامي، وتتم بصراعات حكمها حبكة فنية لها شكل وهدف معين، بالإضافة إلى الكلمة أو النص أو القصة فهي مكون مهم من مكونات العمل الدرامي وتُعدّ أساس بناء العمل، بالإضافة إلى المكونات الأخرى التي لا تقل أهمية من حيث التصوير والمونتاج والإخراج وغيرها.

وتشمل الدراما كذلك، الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضيح علاقة أحدهم بالآخر، وتوضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العمل الدرامي الذي يتصوره الكاتب أو مؤلف القصة أو الرواية أو المسرحية.

- تعريف الدراما:

كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراو" بمعنى أعمل، وعندما انتقلت إلى اللغة العربية لم تنقل كمعنى ولكنها انتقلت كلفظ، ففي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات، وإذا نظرنا لكلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث (النادي، 1993، ص:5).

وظهرت تعريفات جديدة للدراما خرجت بها عن إطار المسرح إلى الفنون الأخرى ومن بين هذه التعريفات على سبيل المثال ما يلي :

1 - يعرف قاموس Oxford الدراما على أنها : تمثيلية معدة للتمثيل على خشبة المسرح أو الإذاعة" (The Oxford Large Dictionary, 1995, P: 243).

2 - ويشير قاموس (B.B.C) إلى أن الدراما: "ما هي إلا تمثيل أو أداء جاء لخشبة المسرح أو التلفزيون أو الراديو (B.B.C. English, Dictionary, 1993, P:33)

3 - ويشير قاموس Long Man إلى أن الدراما لم تعد قاصرة على الفن المسرحي فقط، بل امتدت إلى سائر الفنون الأخرى كالإذاعة والتلفزيون والسينما (Long Man Dictionary, 1992, P:365).

ومن أدق التعريفات التي فسرت الدراما وكانت أكثرها تفصيلاً، ذلك التعريف القائل بأن الدراما هي " شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة، وتصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور آخذ في التصاعد (علي وشرف، 1997، ص:245).

ومن هنا يتضح لنا أن الدراما هي عمل فني لا يكتمل إلا من خلال مقومات معينة، وتتمثل تلك المقومات في شخصيات تعبر عن نفسها من خلال حوار معين، وتتمر بأحداث

مختلفة ويتخلل تلك الأحداث صراعات تحكها حبكة فنية لها شكل وهدف معين. (مرعي، 1998)

إن الدراما تهدف إلى تحليل وتقييم الواقع كما أنها تستقي مادتها من الحياة بأسرها لأنها فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة اليومية ويعبر عنها، إذًا الدراما لا يمكن أن تكون بمعزل أو بمنأى عن المجتمع، حقيقة أن خيال الكتاب هو الذي يصنع الدراما وشخصياتها، ويخلق المواقف التي يتعاملون فيه من خلالها، إلا أن ذلك لا بد وأن يرتبط بواقع المجتمع. (النادي، 1993)

- نشأة الدراما:

نشأت الدراما كفنًا دينياً ارتبط بالطقوس التي كانت تمجد الآلهة والملوك العظام، وتطورت في ذلك من الأشعار التي كانت تلقى خلال الاحتفالات الدينية، وهناك أسطورة هندية ترجع الدراما إلى الاحتفالات التي كان يقيمها الهنود لتمجيد انتصار الإله إنذاراً على الشياطين. (علي وشرف، 1997، 12)

وتعدّ مصر هي أول دولة قدمت نماذج درامية خلال الألف عام الثانية أو الثالثة قبل الميلاد، ومن أشهر النماذج الدرامية التي عرضت في مصر الفرعونية أسطورة إيزيس وأوزوريس، ويحتفظ متحف برلين ومتحف لندن ببرديات عليها نصوص مسرحية كانت تقدمها إحدى الفرق المسرحية الجواله، وتحمل بردية برلين بعض العلامات الخاصة بالممثلين مما يشير إلى أن المسرح المصري قد عرف المخرج أيضاً، وهذه المسرحيات التي قدمها المسرح المصري كانت تقدم في الهواء الطلق، وفي معبد الإله بوسست عام 2900 ق.م، وذلك قبل أن تعرف الحضارة الإغريقية الفن الدرامي بشكل محدد وواضح عشرين قرناً (أسلين، 1991، ص:62).

وعليه فإن كل الشعوب القديمة دون استثناء تقريباً عرفت بذور الدراما، إلا أن هذه البذور لم تتبرعم وتظهر ثمارها إلا من خلال المسرح الإغريقي، وإذا كان الأدب الإغريقي قد بدأ في الفترة ما بين 1600 و 1200 ق.م، إلا أن الإنتاج الأدبي الإغريقي لم يدون قبل منتصف القرن الثامن قبل الميلاد.

إلا أن ظهور الدراما التلفزيونية قد تأخر كفن مستقل له سماته وأسلوب خاص بسبب اعتماد التلفزيون على العروض التي تقدم على خشبة المسرح، وهذا ما كان يحدث في سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية، حين كانت المسرحيات تنقل من المسرح إلى شاشة التلفزيون (أسلين، مرجع سابق، ص:63)

وليس من المغالاة أن كلاً من الإذاعة والتلفزيون خلقنا نوعين من الدراما، وأنهما الشكلان الدراميان الأساسيان في النصف الثاني من القرن العشرين، وإن قوبلت هذه الموافقة برفض عدد كبير من المهتمين بالمسرح الذين لا يعترفون بأنها أعمال درامية أو يكتبون بعدها أقل نفعاً للحضارة الإنسانية من المسرحية، إلا أن ذلك لا يحول دون الاعتراف بأهمية الشكل الدرامي في الإذاعة والتلفزيون.

أشكال الدراما التلفزيونية:

اعتمدت الدراما التلفزيونية الإغريقية على الأساطير، فقدمت نماذج لصراع الآلهة مع بعضها، وصراع البشر مع الآلهة، وصراع الإنسان مع القضاء والقدر، وكلها موضوعات تصلح للمسرح التراجيدي، إلا أنه بمرور الوقت وجد الإغريق أن المأساة لم تكن تلائم التعبير عن حياتهم اليومية، فأضافوا الدراما الكوميديّة التي نشأت قبل التراجيديا مرتبطة بالاحتفالات التي كانت تقام للإله ديونيسوس، إلا أنها كانت أقل وقاراً منها وذلك هو ما دعا السلطات المسئولة في بلاد الإغريق إلى التباطؤ في الاعتراف بها، وكان أرسطو يرى أن العقلية

النبيلة هي التي تكتب المأساة والملحمة، في حين أن العقلية الدنيئة هي التي تكتب الملهة (النادي، 1993، ص: 7).

وفيما يلي نتعرف إلى أشكال الدراما وهي ثلاثة أشكال هي : التراجيدي، الكوميدي، الميلودراما، وسنأتي لشرح وتفصيل كل شكل من هذه الأشكال بالتفصيل على النحو التالي :-

أ - التراجيديا Tragedy

عرف أرسطو التراجيديا: فقال إنها محاكاة فعل تام نبيل، لها طول معلوم بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم على أيدي أشخاص يفعلون وليس عن طريق الحكاية والقصص"، وتثير التراجيديا الرحمة والخوف، فتؤدي إلى التطهير من هذه الانفعالات، والمقصود باللغة المزودة بألوان التزيين تلك التي فيها إيقاع ولحن ونشيد، والمقصود باختلاف الأجزاء أن بعض الأجزاء تؤلف بمجرد استخدام الوزن وبعضها الآخر باستخدام النشيد (عبد الوهاب، 1997، ص: 73).

ويجري تعريف التراجيديا على أنها " نوع من الدراما يتناول خبرات أشخاص تثير طريقة تخيلهم مزيجاً من الخوف والشفقة"، هذه الخبرات يجري تصويرها من ناحية علاقات هؤلاء الأشخاص بأشخاص آخرين وفي ظروف خارجة عن إرادة الإنسان (والتون، 1998، ص: 35)، وقد يتضمن الصراع التراجيدي مشاعر إنسانية ورغبات، أو قد يتضمن استعراضاً للقوى الطبيعية وغير الطبيعية، التي يتصور الكاتب الدرامي حقيقتها بالنسبة للحياة البشرية، ويتوقف نوع الشفقة والخوف التي تثيرها التراجيديا على رأي الكاتب في الطبيعة البشرية (كارسون، 1997، ص: 13).

مقومات التراجيديا :-

حدد أرسطو عناصر كمقومات رئيسة للتراجيديا وهي (رشدي، 1992، ص: 10) :

- 1- **القصة أو ترابط الأحداث معاً:** فالتراجيديا محاكاة لا للأشخاص بل للأفعال، وهذه المحاكاة لها بداية ووسط ونهاية وتدور حول حدث واحد.
- 2- **الأخلاق أو الطباع:** ويقصد بها الشخصيات وتلي القصة في الأهمية.
- 3- **النظام:** وهو التعبير عن العواطف بالكلمة سواء أكانت نثراً أم شعراً.
- 4- **العواطف أو الفكر:** ويتضمن كل ما يقال مما هو صحيح ومناسب، وهذا في الحوار يعتمد على الفن البلاغي سواء كان ذلك لإثبات قضية أو نفيها أو لإفصاح عن فكرة لها صفة العموم.
- 5- **الغناء الموسيقي:** ويُعد من العناصر الجمالية للتراجيديا.
- 6- **المنظر أو الديكور الذي تدور فيه الأحداث:** وهو أقل العناصر السابقة أهمية.

تطور مفهوم التراجيديا :-

شهد القرن العشرين انتعاشاً واضحاً في الدراما التراجيديا، فبعد أن كان مصدر التراجيديا هو الأساطير التي تدور حول الشخصيات القديمة، والآلهة في التاريخ اليوناني القديم كي يكسبوا التراجيديا أكبر قدر من الوجدان والعواطف، أصبح في الإمكان خلق تراجيديا تقليدية مصدرها البيئات الاجتماعية وأبطالها الفلاحون، وبرز الرأي القائل بأن أية طبقة اجتماعية وأية بيئة اجتماعية يمكن معالجتها تراجيدياً، لو استطاع الكاتب أن يتصورها بطريقة تثير الشفقة والخوف، وأن يقنع المشاهدين بأن تصوره يتمشى مع سير الأمور في العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه (ويلسون، 2000، ص:51).

وعلى هذا أصبحت التراجيديا في رأي النقاد المسرحيين المحدثين صورة حزينة متشائمة للإنسان الخاضع لهواه، والذي يتعرض لمصائب الدهر بسبب أهوائه أو أهواء الغير، وصراعه مع الحياة وظروف البيئة، كما أصبحت التراجيديا تحليلاً للإنسان في كل زمان

وفي كل مكان دون الاقتصار على طبقة معينة من الناس، ودون الارتباط بتاريخ معين ولا يتشترط أن تكون الفجيرة في الدراما الحديثة بموت البطل الذي يعاني لكي يحدث الأثر التراجيدي، ولكن يكفي أن تصور الدراما الحديثة إخفاق هذا الإنسان الذي قد يعني موته معنوياً (عبد الوهاب، 1997، ص:10).

وعليه فإن التراجيديا تعد أعظم صور الدراما، ومع أن التراجيديا تصف عادة الشخصيات التي تعاني من مصائب وصعوبات، فإنها تقدم لنا نظرة متفائلة في جوهرها، فكاتب التراجيديا يختار الشخصيات العظيمة ويوضح كيف تخطت الأزمات ووصلت للنجاح (والتون، مرجع سابق، ص:35).

ب - الكوميديا Comedy

يشترك قاموس أكسفورد اسم كوميديا من لفظ (Comida) نقلاً عن كلمة يونانية تعني مشاعر المرح الصاحب واللهو، ويعرفها القاموس بأنها مسرحية تؤدي على خشبة المسرح ذات طابع مسلي خفيف ونهاية سعيدة، ويمكن تعريف المادة الموضوعية للكوميديا بأنها الأخطاء التي يمكن علاجها وتداركها وإصلاحها، ويرى بن جونسون أن موضوع الكوميديا هو السخرية من حماقات الإنسان لا من جرائمه، ولذلك فإن من أهم وظائف الكوميديا تصوير بعض النماذج البشرية العامة كالبخلاء أو الأولياء أو أنصاف المتعلمين أو المتخلفين أو المرضى الموهوبين أو النساء المغرورات (علي وشرف، 1997، ص:180).

أما المعنى الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول القرن السابع عشر وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والتناقضات والمفاجآت التي تكشف عن طبائع البشر، وعادات المجامع، ونقائص الحياة بطريقة تقليدية سافرة ودعابة محببة (علي وشرف، 1997، ص:185).

كما أن الكوميديا بمعناها الواسع هي ثورة، ثورة على قيم قديمة ومجتمع قديم ورؤيا لمجتمع جديد، كما أنها في الوقت نفسه فن من أخطر الفنون التي عرفتها البشرية، وأكثر التصاقاً بالمجتمع وبحركته الدائبة للتغيير وللوصول إلى الأفضل، وتنقسم الكوميديا إلى الكوميديا الكلاسيكية، والكوميديا الرومانسية، وكوميديا الأخلاق، والكوميديا العاطفية، والكوميديا الجادة، والفارس، والكوميديا الشعبية "Folk"، والكوميديا الاجتماعية والكوميديا الموسيقية، والفنتازيا. (النادي، 1993، 44)

والجدير بالذكر أن النظرة الكوميديية على العكس من النظرة التراجيدية، إذ إن صاحبها يضحك من حماقات البشر بدلاً من أن يبكي عليها، ويعد التحكم عادةً أعلى صور الكوميديا (علي وشرف، 1997، ص:184)، والكوميديا شكل فني يحتاج إلى مهارة في الحبكة وتصوير الشخصيات، وهي تنتهي نهاية سعيدة على عكس التراجيديا التي غالباً ما تنتهي نهاية حزينة.

ج - الميلودراما Melodrama

يترجم معجم الفن السينمائي كلمة (ميلودراما) على أنها الفاجعة أو مأساة العوام، وهي كلمة مأخوذة في مقطعها الأول من الكلمة اليونانية (Melos) ومعناها: اللحن. ومن هذا المعنى تعني كلمة ميلودراما الدراما الموسيقية، أي الدراما التي يصحبها دائماً موسيقى كتبت خصيصاً لها، ومن أوضح معالم الميلودراما مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة؛ فمهما كانت المآسي التي يعاني منها الفضلاء، ومهما كانت قوة الخبثاء الأشرار، ففي الميلودراما تكافأ الفضيلة دائماً وتعاقب الرذيلة، هذا وقد اختفت الموسيقى من الميلودراما بمرور الوقت، فافتصرت الميلودراما بذلك على التمثيل ولكنها ظلت نقبض المأساة الرفيعة على كل حال (رشدي، مرجع سابق، ص:133).

ويمكن أن نلاحظ أن من ملامح الميلودراما وجود شخصية ثانوية لأحداث الأثر الكوميدي، إما لأنها شخصية بلهاء أو صريحة غير مألوفة، أما الحدث في الميلودراما فإنه يتطور من خلال أفعال الشرير، وهو حدث محدود المعالم غالباً؛ إذ إن أي تعقيدات من شأنها أن تطمس القضايا الأخلاقية التي تهدف إليها المسرحية، ويتألف الحدث عادةً من مجموعة من الحوادث تظهر البطل وهو يعاني من أفعال شخص أو أكثر ممن ليست لهم مبادئ أخلاقية على الإطلاق. (أسلين، 1991، ص:46)

كما أن الميلودراما لا توضح مبرراً للحدث بما معناه أن الحكمة في الميلودراما تغلب على إن غايتها وتتهم الميلودراما بالأحداث ذات المواقف الضعيفة، بالإضافة إلى اهتمامها بالموقف بحد ذاته دون استغلال لهذا الموقف في توضيح معالم الشخصية؛ أي أنها تهتم بالمنظر ولا تهتم بتحليل سلوك الأشخاص.

كما تتميز الميلودراما بالأحداث المثيرة والمواقف المفجعة والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ الذي يعتمد على المبالغة والتحويل، والنهاية في أغلب الأحيان سعيدة، ومعظم أفلام الجريمة والرعب والأفلام التي تعالج مشكلات الأسرة الاجتماعية تدخل في نطاق هذا النوع، وقد تغلب طابع الميلودراما على أفلامنا السينمائية في الثلاثينيات والأربعينيات. (اسلين، 1991، 74)

د - الفارس Farce

إن كلمة الفارس مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Farcio) ومعناها أنا أحشو، وهو نوع من أنواع المسرحيات الشعبية التي ترضي عامة الناس، وبالرغم من مضمونها الكوميدي وإثارتها للضحك، إلا أنها على نقيض الكوميديا الراقية محشوة بالفكاهة الهابطة، والحركات الهزلية، والتهريج الرخيص، والمفاجآت المضحكة، والنكت المسرفة بغرض إثارة الضحك، مثل أفلام إسماعيل يس (عبد الوهاب، 1997، ص:64)

كما أن الفارس نوع متطرف من الدراما والموضوع الأساسي فيه هو استعراض غباء الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئية، وكان قائماً منذ بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان، ولو أنه لا يوجد تاريخ مكتوب له، كما عاصر الفارس الدراما الحديثة في أوروبا، وكان منتشراً في فرنسا إذ توفر في القرن السابع عشر عدداً من ممثلي الفارس المرموقين ممن استطاعوا الإبقاء على هذا الشكل مزدهراً (علي وشرف، 1997).

ويمكن أن يوصف الفارس أو المسرحية الهزلية بأنها ملهاة بصرف النظر فيها عن المعنى، إذ إن غايتها الوحيدة هي إثارة الضحك وذلك على خلاف الكوميديا التي يُعد الضحك فيها وسيلة لغاية (عبد الوهاب، 1997، ص: 64)

وأهم ما يجب مراعاته في الفارس هو عدم الانحدار به إلى مرتبة الهزل والمجون، وذلك بالإبقاء على الناحية الإنسانية في العمل، والتقليل بقدر الإمكان من الحركة أو الاشتباك الجسماني الذي يشتت تركيز المشاهد ويفقده القدرة على متابعة الجانب الإنساني في العمل.

أنواع الدراما التلفزيونية:

يُعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، ومعظم الناس يقبلون على مشاهدة التلفزيون بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية أو نوعهم أو أوضاعهم الاجتماعية؛ فالرسالة الإلكترونية التي يحملها التلفزيون إلى المشاهدين لا تحتاج إلى مشقة من جانب المشاهدين حيث تصل إليه أينما كان، ومن أنواع الدراما التي يتم إنتاجها تلفزيونياً ما يلي: (النادي، 1993، ص: 221 وما بعدها)

• التمثيلية التلفزيونية :

التمثيلية التلفزيونية هي ببساطة قصة يتم معالجتها تلفزيونياً، وتروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح في سمات الحقيقة، وفي هذا النوع يتصاعد

الحدث إلى أن يصل إلى الذروة الرئيسية كما هو الحال في المسرحية تماماً. وتتخذ التمثيلية التلفزيونية خمسة أشكال:

1 - تمثيلية السهرة :

وهي وحدة فنية كاملة يتوفر فيها البناء العضوي للدراما، وتدور حول فكرة واضحة المعالم لا بد وأن يفهمها المشاهد كما يقصد المؤلف وهي قصة مروية بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يجري بينها حوار له سمات الحقيقة، وتقدم التمثيلية دفعة واحدة ويتراوح طولها في الغالب بين نصف ساعة وساعة ونصف، وينبغي أن تكون شخصيات التمثيلية محدودة العدد، وأن تكون فكرة التمثيلية واضحة ومنطقية ويمكن تلخيص التمثيلية في معادلة هي:

التمثيلية التلفزيونية = قصة محكمة + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون.

2 - المسلسل:

المسلسل هو تمثيلية طويلة تذاغ على حلقات وهو لا يختلف عن التمثيلية كعمل درامي له بناؤه وحبكته، إلا أنه يختلف عنها في طريقة معالجته لموضوع القصة، والأساس الفني الذي يقوم عليه المسلسل هو احتواؤه على مجموعة من المواقف الخطيرة التي توتر الأعصاب على غرار تلك المواقف التي اشتهرت بها السينما الصامتة.

وإذا كانت التمثيلية وحدة حديثة، تدور أحداثها في تواصلية واستمرارية منذ بدايتها وحتى لحظة التوتر وحل العقدة، فإن المسلسل يعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي توتر الأعصاب وتجذب الانتباه، ويُعد عنصر التشويق أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدوداً إلى الحلقات التالية، ورغم عدم وجود قانون ثابت للمسلسلات، إلا أنه قد تعارفت أقسام الدراما في محطات التلفزيون على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية

أو سباعية على الأكثر، لأن المسلسلات الطويلة التي تبلغ نحو الثلاثين حلقة كما هو ملاحظ في بعض المسلسلات التلفزيونية العربية (المصرية والسورية مثلاً) تفقد الهدف منها وهو ربط المشاهد بالمسلسل لأنها تبعث على الملل.

3 - السلسلة :

وهي مجموعة حلقات تمثيلية، تعالج معاني متباينة تضمها فكرة واحدة أو موضوعاً واحداً أو مكاناً واحداً تدور فيه الأحداث مع تغير الشخصيات، وكل حلقة فيها قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر، وليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات بانتظام كما هو الحال في المسلسل، وإنما يمكن عرض أية حلقة منها وبدون ترتيب؛ ذلك لأن كل حلقة فيها تعالج قصة محكمة كاملة الأحداث غير مرتبطة بحلقة أخرى، لكن كما سبق القول، يمكن أن يتم تصنيف مجموعة هذه الحلقات تحت عنوان واحد، كل حلقة منها تعد تمثيلية قائمة بذاتها لها بناؤها التمثيلي، وغالباً ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيرة ويعد كاتب السلسلة من أندر كتاب التلفزيون عامة. (مرعي، 98، 1998)

4 - التمثيلية المعدة :

وهي تلك التي كتبت لوسيلة أخرى غير التلفزيون، كالمسرحية أو القصص والروايات التي تكتب للنشر في الكتب أو المجلات ثم يعاد كتابتها لتتناسب مع طبيعة التلفزيون، وكذلك يمكن أن تعد تمثيلات من رسائل يبعث بها المشاهدون للتلفزيون ويتم إعدادها لعرضها بالتلفزيون.

5 - التمثيلية المترجمة :

وتكون هذه التمثيلات مترجمة عن لغات أجنبية وقد تكون الترجمة حرفية أي معربة فيما عدا الأسماء أو ممصرة، وهنا تختلف الأسماء.

ويرى الباحث أن موضوع اهتمام هذه الدراسة (المسلسلات الأجنبية المدبلجة) هي من هذا الصنف من الدراما، غير أن الترجمة فيها تأتي على شكل أصوات لممثلين بلسان عربي، بعد ترجمة محتوى ما يقول الممثلون في المسلسل الأصلي.

6 - الفيلم التلفزيوني :

إن أقرب تحديد لمفهوم الدراما في أفلام التلفزيون هو التعبير بالقليل عن الكثير، فالقصة الجيدة هي تلك التي تروى بأقل قدر من الوسائل والإمكانات والمخرج الناجح هو الذي يستطيع أن يجذب انتباه المشاهد طوال الفيلم (علي وشرف، 1997، ص:131)

والفيلم التلفزيوني رغم أنه يصور سينمائياً إلا أنه يختلف إلى حد كبير عن الفيلم السينمائي في نواح متعددة لعل أهمها مصادر تمويل هذا الفيلم والهدف من إنتاجه، وحيث أن الفيلم التلفزيوني لا يقوم على الأساليب التجارية في صناعة السينما فإنه يمكن أن يقوم بخلق وعي سينمائي وذوق فني عالي المستوى.

ويتضمن الفيلم التلفزيوني عادةً نوعاً من التوجيه غير المباشر لمشاهديه، وهو يهتم أساساً بالقصص الدرامية أو الروائية رفيعة المستوى التي تعكس موضوعات حيوية يعيشها قطاع عريض من المشاهدين، ويمكن أن نقول أن الفيلم التلفزيوني قريب الشبه في محدودية مناظرة ولقطاته الخارجية إلى التمثيلية أو المسلسل.

البناء الفني للدراما التلفزيونية

القواعد الدرامية:

إن القواعد الدرامية لا تختلف لمن يكتب عملاً فنياً سواء للمسرح أو للتلفزيون، إلا في ضرورة مراعاة إمكانات كل وسيلة وقدراتها ومواصفاتها الفنية، فالكاتب للدراما التلفزيونية عليه مراعاة طبيعة الوسيلة التي يقدم لها العمل وطبيعة عملية الاستقبال، وعليه أن يعرف كيف يستفيد بأكبر قدر ممكن من أدواته المتاحة أمامه من ديكورات وإضاءة وكاميرات وعدسات، علاوة على أسلحته الرئيسية من شخصيات وحوار .. الخ. كل أساسيات البناء الدرامي في العمل المسرحي يمكن تطبيقها على الدراما التلفزيونية والدراما السينمائية، بيد أن هنالك بعض الملاحظات التي يجب أن يهتم بها مُعدِّ الدراما التلفزيونية، ومن أهمها:

(النادي، 1993، ص:222)

(1) يجب أن يهتم البناء الدرامي للدراما التلفزيونية بالبساطة والقوة، وأن يتناسب مع طبيعة الشكل الدرامي الخاص بالتلفزيون سواء كان تمثيلية قصيرة أو تمثيلية سهرة أو مسلسل أو سلسلة.

(2) يجب أن يأخذ الصراع إيقاعاً سريعاً يتفق مع طبيعة التلفزيون، والطبيعة الاسترخائية للمشاهدين الذين لا يشدهم إلى العمل الدرامي سوى قدرته على جذبهم خاصة بسرعة إيقاعه، وفي المسلسل التلفزيوني يجب أن تتضح عناصر الصراع في أول حلقة، ويجب أن تأتي النقطة الجوهرية سريعاً حتى لا يشعر المشاهد بالملل، ويختلف ذلك إلى حد ما مع الدراما المسرحية والدراما السينمائية التي يحمل الجزء الأول منها رسم الشخصيات وتوضيح أبعاد العمل الدرامي.

(3) ويجب أن تنتهي كل حلقة من حلقات المسلسل بأزمة قوية تستطيع أن تشد المشاهد وتجبره على انتظار الموعد التالي للحلقة التالية من المسلسل بشغف واهتمام، كما يجب أن تثير هذه الأزمة نوعاً من التوتر النفسي والانفعال العاطفي.

ومما لا شك فيه أن القواعد الدرامية متاحة وأساسية لكل كاتب درامي للتلفزيون إلا أن ذلك لا يحول دون وجود فروق بين كاتب وآخر حسب مهاراته وإمكاناته الفنية، التي تجعل هناك كاتباً متمكناً وآخر أقل درجةً منه، فالقواعد وحفظها لا يخلق كاتباً درامياً ناجحاً، وإنما لا بد من توافر الموهبة، ثم تصقل تلك الموهبة وذلك باتباع قواعد البناء الدرامي الخاصة بكل وسيلة من الوسائل وبكل شكل من الأشكال الدرامية المختلفة، وهذه القواعد هي :

• اختيار الموضوع:

الموضوع هو الفكرة التي يريد الكاتب أن يقدمها، وإذا كان اختيار الفكرة مهماً بالنسبة للبناء الدرامي عامة، فهو أكثر أهمية بالنسبة للبناء الدرامي للتلفزيون لأن الكاتب هنا يخاطب جمهوراً واسعاً متناقضاً فيما بينه، وعليه أن يبحث عن الفكرة التي تشد أكبر عدد من الجمهور الواسع (أبو شادي، 1996، ص: 27)

إن الهدف الأساسي للدراما هو تحريك عواطف الجمهور، وهذا لا يعني أن ينسى الكاتب الجانب الفكري، لأننا بمجرد أن نكسب المتفرج نستطيع أن نغير أفكاره، أن العواطف لا تتنافى مع الفكر وإنما هي الوسيلة إلى هذا الفكر، والكاتب الكبير هو الذي يستطيع أن يطوِّع الأفكار المجردة إلى فكرة يدخل بها إلى الجمهور، بشرط أن يتفهم هذا الجمهور الذي ستعرض عليه الفكرة، وبالإضافة إلى أن الدراما التلفزيونية يجب أن تعالج حياة الرجل البسيط (أبو شادي، 1996، ص: 33)

• الحكمة: (فريد، 1994، ص: 110)

الحكمة هي الطريقة التي يسرد بها الكاتب قصته، وكيف يؤثر حدث في الآخر وكيف تتفاعل الشخصيات؟ ولماذا؟ (السمان، 2005، ص: 87)

وتتبع الدراما التلفزيونية نفس قواعد الحكبة في المسرحية، وتتأثر الحكبة في التلفزيون بمشكلكي الوقت والمساحة، وبالتالي يجب على كاتب الدراما التلفزيونية أن يراعي هاتين النقطتين في إعداد حكبة الرواية. ففي التمثيليات القصيرة يجب أن تدور الرواية حول عدد محدود من الشخصيات، وأن تعتمد على حكبة بسيطة وسهلة ومرنة حتى تتفق مع الوقت المخصص للتمثيلية. أما في التمثيليات الطويلة فيمكن أن تعتمد الرواية على حكبة قوية تساندها حكبات فرعية تساعد في تصعيد الصراع الدرامي. (العالم، 2003، 45)

الدراما المدبلجة:

إن المسلسلات المدبلجة تستمد أهميتها وتأثيرها من أهمية الوسائل الإعلامية وميزاتها؛ فإذا كان عصرنا هذا قد وُصف بعصر الذرة في نهاية الحرب العالمية الأولى، ثم بعصر الفضاء مع إطلاق أول مركبة فضائية تخترق طبقة الهواء، فإنه اليوم يسمى عصر الإعلام، بسبب تزايد أهمية الإعلام فيه، وتكاثر مفاعليه وتعمق أثره، ثم زيادة حاجة الناس والمجتمعات له.

إن عالما المعاصر غير ممكن التصور بغير الإعلام؛ وهذا بسبب التطورات العديدة التي جعلت كوكبنا مسرحاً إعلامياً بالدرجة الأولى. ومن هذه التطورات: (خضر، 1996، ص:131)

- تزايد الحاجة إلى السرعة في هذا العصر، فإيقاع الحياة اليومية لم يعد يسمح للإنسان العادي بالتمهل في الحصول على المعرفة. فهو يريد أن يعرف تطورات الأحداث من محلية وعالمية بين فراغه من ارتداء ملابسه وبدئه بتناول الفطور. فهو يسترق الوقت استراقاً للاستنارة بالمعلومات، إذ إن الكثير من العاملين يتصفحون الصحف

في اللحظات الفاصلة بين الضوء الأحمر والضوء الأخضر عند مفارق الطرق المكتظة.

- تزايد الصراع بين الاتجاهات الثقافية والعقائدية والحضارية على اختلاف النظم وتعدد الاتجاهات وتباين الطبائع وتشابك المصالح الاقتصادية والمجتمعات الزراعية والقبلية والبدائية، والإعلام هو الجسر إلى الصراع بين اتجاهات الأمم بل هو وسيلته الأولى، لذلك فمن الصعب أن يكون هناك مؤسسة إعلامية لا يوجد وراءها مصالح سياسية أو دينية أو عقائدية لمجموعة أو مؤسسة أو دولة.
 - انتشار ما يسمى بقاعدة التسابق بين العرض والحاجة، فبقدر ما توفر الوسائل الإعلامية من مواد ورسائل إعلامية بقدر ما تزداد الحاجة إليها.
 - مقدار الأثر الذي تتركه الوسائل الإعلامية في سلوك الجماعات، والأفراد، وفي توجيه أفكارهم وتصرفاتهم، وفي السيطرة على أحوالهم ومشاعرهم.
- إن ما تبثه هذه الوسائل يقترن بما تؤديه تلك الوسائل من وظائف وأهداف مما يترك الأثر البالغ في سلوك واتجاهات المتلقين، فإن الدراما المدبلجة بكل أشكالها وأنواعها من مسلسلات وتمثيلية وأفلام أو مسرحيات لها الوظائف والأهداف التي تقوم بها من خلال الإعلام المرئي، وتتعدد هذه الوظائف بتعدد الميادين التي تتأثر به، والغايات المرجوة من توظيفها لأجله ومن هذه الوظائف التي تنسم بها الدراما المدبلجة هي ما يلي :- (السمان، 2005، 89)

1 - التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات.

2 - زيادة الثقافة والمعلومات والقيم.

3 - تنمية العلاقات وزيادة التعارف الاجتماعي وبناء علاقات بين الأمم والمجتمعات

والشعوب.

4 - الإعلان، والدعاية، والترفيه، وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ.

5 - فهم وتنمية روح العلاقات العام.

وإن نجاح الدراما المدبلجة في إيصال رسائلها لتبلغ الأثر المرجو منها يعتمد على

عدة عوامل أو ركائز أساسية مهمة وهي :-

- أسلوب التأكيد :

يرى بعضهم أن التأكيد المجرد الخالي من كل حجة عقلية وبرهان قد ينجح في أن يشكّل وسيلة ناجحة لإدخال فكرة ما إلى روح الجماهير، وكلما كان التأكيد قاطعاً رغم أنه خالٍ من كل برهان، فإنه قد ينجح بتحقيق أهدافه أو بعضها. فالكتب السماوية استعملت أسلوب التأكيد المجرد عن كل شيء إلا الإيمان أو القناعة المسبقة. ورجال الدولة الذين يدافعون عن قصة سياسية معينة يعرفون قيمة هذا الأسلوب، وكذلك رجال الدعاية والإعلان يدركون أن الإعلان لا يكتسب تأثيراً فعالاً إلا من خلال تكراره باستمرار، بالكلمات نفسها، والطريقة نفسها ما أمكن ذلك. فالشيء المؤكد يؤدي عن طريق التكرار إلى الانغراس في النفوس كحقيقة برهانية لا تقبل الجدل والمناقشة. (العالم، 2003، 69)

- أسلوب التكرار:

إن للتكرار تأثيراً كبيراً على الجماهير، فعندما نكرر الشيء مراراً وتكراراً ينتهي به الأمر إلى الانغراس في تلك الزوايا العميقة من اللاوعي حيث تُصنع كل دوافع أعمالنا. وقد وجد الباحثون أن التكرار الذي يعييه البلاغيون أمر ضروري وحيوي لنجاح الرسالة الإعلامية، وقد كان هذا الأسلوب سبباً رئيسياً في نجاح المسلسل المدبلج، ولا نقصد التكرار الممل، بل المتنوع الذي يقدم المعنى الواحد في قوالب كثيرة. (عبداً لله، 2010، ص: 68)

- أسلوب العدوى :

كما ينتشر المرض في الجسم، ينتشر تأثير الوسائل الإعلامية بين الناس عن طريق العدوى، خصوصاً حين تتوجه الرسائل الإعلامية إلى جمهور يحمل مييزات متشابهة. فالنظرية الاجتماعية تقر أن الأشخاص الذين يملكون قواعد توجيهية مشتركة ويشتركون في صفات مشتركة من مثل: الثقافة، العمر، الوضع الاجتماعي، والدخل الفردي يتأثرون بنفس المستوى ويتوجهون في اختيارهم للوسيلة الإعلامية بنفس الاتجاه. هذا ما يلعب دوراً رئيساً ومهماً في انتشار ظاهرة المسلسلات المدبلجة ورواجها. (شكري، 1995، ص:13)

ومن الجدير بالذكر، أن من مييزات استهلاك المادة الإعلامية ونجاحها إمكانية تلقي الرسالة - السلعة بدون تدخل الوسيط (الصحافي)؛ ذلك عندما يكون المستهلك في صلة مباشرة مع مصادر المادة الأولية الإعلامية، ومع هذه المادة بحد ذاتها. نذكر مثلاً: المناسبات الشعبية والاحتفالات الوطنية إذ يكون القراء بالآلاف في الشوارع شهود عيان لما يجري ويحصل على أرض الواقع.

دور الدراما التلفزيونية في التغيير لدى المتلقي:

يُعد التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية المهمة في المجتمع لما يتميز به من مييزات كوسيلة اتصال جماهيرية، التي كان لها أثر على تعديل سلوك الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوى تعليمهم بينهم، مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها.

هذا وتتفرد الدراما بين الفنون والألوان الإذاعية بأهمية وتأثير بالغين، وتستطيع الدراما التلفزيونية أن تبشر بالتغيير الاجتماعي، وتعمل على توجيه الأنظار إليها وتهيئة العقول من خلال تهيئة الأفراد للقيام بدورهم في إحداث التغيير والنمو الاجتماعي والنمو الثقافي (علي وشرف، 1997، ص:230) وفي الواقع فإن الدراسة الاجتماعية للموضوعات

في الدراما التلفزيونية يمكن أن تمدنا بقدر كبير من فهم الجوانب الخفية التي تحدثها عملية التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمعات.

وكثيراً ما تُثار بين المتخصصين في العالم الثالث قضية البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية باهتمام بالغ، على اعتبار أن هذا النوع من الاتصال يحمل خطراً داهماً على هوية مواطني هذا العالم، وربما يطل حياتها الثقافية وبنيتها الاجتماعية بما فيها من قيم ومعتقدات، وقد ذهب بعضهم أبعد من ذلك إذ عدّوه شراً مستطيماً وغزواً آخر يعيد سيطرة الغرب وهيمنته على تلك الدول، إلى جانب محاولاته الأخرى على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. (شكري، 1995، ص:3)

ويُعد الكثيرون أن المواد المستوردة تمثل تهديداً للذاتية الثقافية، فهي تعرض على جماهير غفيرة قيماً أخلاقية أجنبية، وهي تؤثر في أنماط المعيشة وأساليب الحياة وكثيراً ما تشوهها. (العالم، 2003، 63)

كما أن ما تبثه وسائل الإعلام المحلية والعالمية كثيراً ما تنطوي على سلبيات لعل من أهمها إغواء الكثيرين - لا سيما ممن لا تمكنهم مواهبهم الفكرية والنفسية من تمحيص ما يعرض عليهم - وإغراؤهم بالانسلاخ عن قيم مجتمعهم الأصيلة التي تميز هويتهم المحلية أو الوطنية أو الدينية. كما أن هذه المضامين لا تتوافق والقيم الثقافية المحلية الأصيلة، وهذا التأثير ليس مرتبطاً بالتلفزيون وحده، وإنما هناك عوامل نفسية واجتماعية أخرى تساعد على تأكيد هذه الآثار. (عجوة، 2001، ص:146)

هذا وتلعب الدراما التلفزيونية دوراً كبيراً في تغيير أنماط السلوك والعادات والأعراف والقيم والثقافة؛ بحيث يفقد المتلقي (المشاهد) ثقافته وهويته ويتم تفرغها من الداخل وإصابته بالعجز واللامبالاة والاعتراب، مع تحييده بالنسبة للقضايا المهمة المصيرية والسياسية والقومية والدينية. (شكري، 1995، ص:5)

ومن خلال الدراما التلفزيونية تحاول الدول الكبرى أن تغزو العالم، وتنتشر أنماطاً جديدة أو مخططات جديدة للحياة توجه السلوك البشري في مجتمع بما يتفق مع ثقافة الدول الغازية، وقد أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية هي الأداة التي تستخدمها هذه الدول بإرادة بعض المجتمعات التي تتعرض لما تصدره تلك الدول من مواد درامية، كما تتعرض بعض المجتمعات لهذه المخططات رغم كل الجهود التي تبذل لمنع هذه المواد التلفزيونية أو فرض الرقابة عليها (عجوة، 2001، ص:149)

هذا ولقد هبت قيم غريبة على المجتمعات في الفترة الأخيرة التي شهدت سيطرة القيم المادية على كثير من المجالات، ومن بينها مجال الإنتاج الفكري والفني والأدبي (السمان، 2005، 102)

وكثيراً ما يعاب على البرامج الدرامية أنها لا تتناول قضية أو تدعو إلى مبدأ، وأن منتجها يخلقون عالماً غريباً لا يمت بصلة للواقع. ولما للدراما التلفزيونية من تأثير في المتلقي (المشاهد)؛ فإن المجتمع العربي أصبح بحاجة إلى صحة ثقافية في هذه المجالات. (عجوة، 2011، ص:163)

ويرى بعضهم (الشهاب وزملاؤه، 2004 ص18) أن وسائل الإعلام في دول العالم الثالث تعمل على إعادة تشكيل السوق استهلاكياً من خلال عمليات البث الثقافي. ولا شك أن الرخاء المادي هو القيمة السائدة في المجتمع الغربي، وهي قيمة تزوج لها وسائل الإعلام كل يوم، وهذه الوسائل توجه اهتماماً كبيراً إلى الأهداف والغايات ولكنها قلما تتحدث عن الطرق المشروعة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة. وقد أشارت بعض الدراسات العربية إلى بروز مثل هذه القيم في القنوات التلفزيونية العربية من خلال الإعلانات أو من خلال بعض برامجها، وفي دراسة أجريت في المجتمع الكويتي، وافق (83.4%) من المستطلعين على أن

"القنوات التلفزيونية تطرح الأفكار التي تقصد منها الربح دون النظر إلى انعكاساتها على المجتمع".

ولا يمكن التأكيد على أن التلفزيون وما يقدمه من برامج يمتلك وحده القوة المؤثرة في انعكاس السلبية على الخلط في الحياة العامة والخاصة في المأكل والملبس وفي أنماط السلوك والعادات والأفكار والتوجهات وآثار هذا الخلط على أهم مقوماتنا من تعليم ولغة وعدم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ وعدم معرفة ما يتعين على الناس أن يتمسكوا به من مبادئ وقيم وهذه الأزمة الأخلاقية مرجعها غالباً التغيرات في ظروف الحياة لدرجة تجعل الناس يلفظون معها كل القيم التقليدية (شحاتة، 1994، ص:58)

غير أن التلفزيون وما يبثه من برامج مؤثرة في المتلقي، يُعد من أهم قوى التأثير المختلفة التي تتمثل في المدرسة والأسرة والمؤسسات الأخرى في المجتمع إضافة إلى وسائل الإعلام، بالإضافة إلى قادة الرأي المؤثرين في الفرد والجماعة من خلال الحياة اليومية. وعلى ذلك فإن التأثيرات الأساسية للتلفزيون تتركز على الجوانب المعرفية للفرد، وهذا يعني إعطاء معلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة بما يستتبع ذلك من تغيير أو تعديل أو خلق صور ذهنية لديه عن البيئة المحيطة.

خلاصة موضوعات الدراما:

لقد تناول هذا البحث التعرف على مفهوم الدراما التلفزيونية وأشكالها وأنواعها، وكذلك التعرف على قواعد وعناصر بنائها الدرامي وتبين أن الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون مثل التمثيليات والمسلسلات تجعل الدراما التلفزيونية تقوم بدور مهم في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه، وكذلك تُعد مصدر جذب للمشاهد وتؤثر فيه وفي سلوكه.

واتضح من خلال البحث أن الدراما التلفزيونية لها دور مهم وبارز في عملية التغيير في القيم والسلوك التي يتمتع بها المتلقي كالعادات والتقاليد والأعراف السائدة، ومن هنا فإن الدراما التلفزيونية هي سلاح ذو حدين يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في التغيير القيمي في قيم وسلوك واتجاهات المتلقين مما يجعل عملية اكتساب القيم الجديدة لدى المتلقين عن طريق الدراما التلفزيونية تزداد تأثيراً نتيجة للبيئة الثقافية والبناء الاقتصادي الذي تتضمنه هذه الدراما ومن خلال بثها عبر شاشات التلفزة.

وقد ازدادت أهمية الدراما وأثرها البالغ في فكر ووجدان الجماهير مع تقدم وسائل الاتصال والإعلام خصوصاً في عصرنا الحالي عصر الأقمار الصناعية والاتصال الرقمي وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، خاصة وأن السمة الأساسية للبيئة الاتصالية الحديثة تتبع بالدرجة الأولى نتيجة للتطور الهائل والمستمر في تكنولوجيا الاتصال وما أفرزه من عولمة ثقافية.

العوامل المؤثرة في تكوين الشباب

أصبحت رعاية الشباب قضية مهمة من قضايا التنمية الشاملة والمستدامة، باعتبار أن الشباب مصدر مهم ومتجدد، إذ إن الاستثمار في الشباب يعني ضمان المستقبل لأن الشباب مثلما أنهم أداة التنمية ووسيلتها فيهم أيضاً غايتها المنشودة، وعليه فإن رعاية الشباب هي واجب وطني لا بد من مشاركة كافة قطاعات المجتمع الرسمية والأهلية معاً لتحقيقها، إذا أردنا الوصول إلى تنمية شاملة ومستدامة في عالمنا السريع التغير المستند إلى ثورة معلوماتية قوامها الشباب.

وتعني كلمة الشباب "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة"، كما تعني "الفناء والحداثة وشباب الشيء أوله" (المعجم الوسيط، ص: 470)، أما كلمة (Youth) باللغة الإنجليزية فتعني "الشباب والصبا، فتى، وشباب" (المورد، 2000، ص: 1085).

وهناك من أطلق على هذه المرحلة بمرحلة المراهقة التي تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد، فهي عملية بيولوجية، وجدانية، اجتماعية، تربوية، ديناميكية متطورة.

وهناك خاصيتان أساسيتان للشباب يستطيع المجتمع أن ينفذ من خلالهما لتوجيه الشباب

وهما:

الأولى: أن الشباب اجتماعي بطبعه، يريد أن ينتسب دائماً إلى مجتمع يوفر له الاستقرار.

الثانية: أن الشباب قابل للتغيير والتشكل وأن بعض خصائصه قابلة للاستبدال، فهو يكتسب هذه الخصائص خلال ما يمر به من تجارب في حياته الاجتماعية.

وعلى الأهل أن لا يُعدوا هذه المرحلة بأنها مرحلة المشكلات، بل عليهم أن يتفهموا

طبيعة هذه المرحلة وخصائصها، ويجب عليهم التعامل بإيجابية وروح التعاطف مع مشاكل

أبنائهم المراهقين ومعاملتهم باحترام، وعدم الاكتفاء بتحليل المشاكل التي يتعرضون لها، بل يجب سماع وجهات نظرهم ومناقشة آرائهم دون فرض الحلول عليهم، مما يترك للمراهق فرصة اتخاذ القرار ويعزز ثقته بنفسه في تحمل مسؤوليته تجاه أفعاله.

مما سبق نجد أنه من الصعوبة تحديد سن الشباب فهو يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى، إلا أننا نرى أن الشباب هم من بين (14-26) سنة، وما يصاحب هذه المرحلة أو الفئة العمرية من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية تؤثر عليهم وعلى شخصيتهم وعلى أدوارهم، وأن الشباب في هذه المرحلة العمرية الحساسة من حياتهم وفي مرحلة النمو يعانون من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية تؤثر عليهم وعلى شخصيتهم سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، فهم بحاجة إلى رعاية واهتمام من قبل الأسرة والمجتمع، وهناك عدة مؤسسات اجتماعية تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتأثير على الناحية النفسية والاجتماعية للشباب وهي : (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الإعلام)، لذا سنتناول في هذا هذه المؤسسات ودورها في تكوين الشباب.

والشباب متفاوتون في درجة الاستعداد والنقبل والاستجابة والتأثر والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها، ورغم هذا الاختلاف والتفاوت تظل سنوات الجامعة مرحلة صعبة وحرجة، والتأثر خلالها ينعكس في شخصية الطالب في المستقبل، إذ يعيش الطالب هذه السنوات من عمره في الجامعة وعادة ما يكون اتصاله في هذه الفترة مع أقرانه والبيئة الجامعية المحيطة، بمعنى أن ما يتلقاه من أفكار وعادات وتقاليد وقيم وسلوك بشكل عشوائي وغير منظم أو مراقب، فإذا ما اكتسب الطالب هذه الاتجاهات والقيم يكون من الصعب تعديلها أو تغييرها في المستقبل. (الشاعر، 1996، 53)

المؤسسات التي تلعب دوراً في تكوين الشباب:

لا ينحصر التأثير في النشء الجديد أو فئات الشباب وغيرهم في وسائل الإعلام، فهناك عوامل كثيرة تؤثر أو تسهم في تربية النشء والأجيال الجديدة وتمارس دوراً على حياتهم وعلى قيمهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم...الخ.

وفيما يلي نستعرض أهم تلك العوامل التي تؤثر في تربية الشباب والنشء الجديد بشكل عام:

أولاً - الأسرة Family :

تنوعت وتباينت عناوين الكتابة عن الأسرة في علم الاجتماع، إذ أطلق عليها المؤسسة بعدها تنظيمياً غير رسمي لها سلطة على أفرادها وتصل درجتها إلى التحكم بسلوكهم اليومي وروابطهم الاجتماعية ومصيرهم الاقتصادي، ثم حددتها على أنها خلية اجتماعية تقوم بالإنتاج البشري (الإنجاب) وبعد ذلك وصفتها على أنها وحدة اجتماعية خاصة بالمجتمعات الحديثة والصناعية بسبب صغر حجمها وتضاؤل سيطرتها على أفرادها (عمر، 1994، ص:5-6).

وعرفت الأسرة على أنها "نظام اجتماعي ضمن أنظمة المجتمع، وهي النواة الأساسية التي تجري فيها كثير من التفاعلات والعلاقات العائلية وتؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه" (المصوعي، 2003، ص: 2). وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها تأثيراً، فهي النموذج الأمثل والبيئة التربوية الأولى للجماعة الأولية التي يرتبط بها الفرد التي تشكل فيها شخصيته تشكلاً فردياً واجتماعياً، وهي أكثر الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد واتجاهاته ومهاراته وقيمه.

وهناك عدة عوامل ومتغيرات تلعب دوراً في تنشئة الفرد داخل أسرته:

1 - نوع العلاقة بين الوالدين وبين الوالدين والأولاد من جهة أخرى:

فالأسرة المفككة التي تسودها الخلافات بين الوالدين غالباً ما تؤثر على سلوك الأولاد وتدفعهم نحو الانحراف والجروح (الفاعوري، 1985، ص: 92). بينما الأسرة التي يسودها الانسجام والتفاهم تساعد على نمو شخصية الأبناء نمواً سليماً يؤدي إلى شخصية متوازنة وكاملة اجتماعياً ونفسياً.

2 - مركز الفرد وترتيبه في الأسرة:

فالطفل الأول مثلاً يتمتع بالاهتمام الزائد و ببعض المزايا منها السلطة التي يمنحها له الوالدان، والطفل الأصغر ينال الرعاية والاهتمام والدلال أكثر من غيره من الأبناء، فترتيب الفرد بين أخوته يمنحه سيكولوجية معينة تؤثر على سلوكه وشخصيته في المستقبل (عمر، 1994 ص:6).

3 - حجم الأسرة وعدد أفرادها:

ثمة تأثير لعدد الأبناء في الأسرة على اتجاهات الأبناء، ويعد ميل الأهل إلى استخدام العقاب، فالأسر الأكثر أبناءً أقل حماية لهم والأسر المتوسطة الأبناء هي الأكثر انضباطاً لأن الأسر التي لها عدد قليل من الأبناء يتعاملون معهم بديمقراطية أكثر مما تستطيع الأسر كثيرة الأبناء، وهذا ينعكس بالتالي على بنائهم النفسي والاجتماعي والثقافي والسلوكي (مقدادي، 2000، ص: 43). ومن الطبيعي أن يكون الآباء ذوي الأسر الكبيرة أكثر إحساساً بالضغط من غيره، وهم كذلك قد يقصرون في توفير الحاجات الأساسية أو حاجات الحياة المختلفة لأبنائهم، وبالتالي فإن هذه المواقف تؤدي إلى ضغوطات على الأبناء ومحاولة الهروب إلى واقع آخر، بما فيه عالم الدراما تعويضاً عن الواقع الذي يعيشونه في بعض الأحيان.

4 - المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة:

فكلما ارتفع المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين اتجه الميل للتعامل مع الأبناء بواسطة أساليب المناقشة والحوار مما يؤدي إلى آثار إيجابية على النمو الاجتماعي والأخلاقي للأبناء. (نجار، 1991، ص: 64).

ثانياً- المدرسة School:

تعدّ المدرسة من الجماعات الثانوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية سليمة للطالب تساعد على بناء شخصيته من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والعلمية وغيرها، وتتابع المدرسة دور الأسرة وتتعاون معها في عملية التنشئة وتقوم المدرسة بعدة مهمات منها (الشناوي وآخرون، 2001، ص: 210-211):-

- تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له.
- تهيئة الطالب اجتماعياً من خلال نقل ثقافة المجتمع وتفسيرها.
- إعداد الطالب للمستقبل.
- توسيع الدائرة الاجتماعية للطالب.
- تعليم الطالب الانضباط والسلوك واحترام الوقت.
- تعليم الطالب المفاهيم والاتجاهات وإكسابه المعايير والقيم.

وتؤدي الكتب والمناهج المدرسية وظيفة مهمة في التنشئة لدى الطلبة من حيث تعزيز الاتجاهات والقيم الاجتماعية كما تعمل على تعزيز الصورة النمطية والأدوار الجندرية للذكور والإناث. إذ إن الكتب المدرسية تلعب دوراً في طبيعة المضمون أو الرسالة التي تحملها للطلبة، ويأخذ على التربية المدرسية بأنها متحيزة للطلبة الذكور على حساب الإناث سواء من خلال اللغة المستخدمة أو من خلال الأدوار، فقد احتل الجنس الذكري الصدارة

وظهر وكأنه مركز الحياة ومحورها، فالأدوار الذكورية من خلال الكتب المدرسية تركزت في الأدوار السياسية والقومية والدينية والأدبية وغيرها (شتيوي، 2003، ص:4).

ثالثاً - جماعة الرفاق Peer Group :

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية في التنشئة وتكوين شخصية الفرد، واصطلاح الرفاق يشير إلى هؤلاء الأفراد الذين يشبهون بعضهم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن والجنس (أبو جادو، 2000، ص:237). ومن خلال اللعب مع الرفاق يكتشف الفرد بيئته ويتعرف على عناصرها ومثيراتها المتنوعة ويتعلم عن ذاته وأدواره وأدوار الذين يحيطون به من الكبار والأقران كما يصبح الرفاق نماذج سلوكية بالنسبة للفرد يمكن تقليدها، كما أن ارتباط المراهقين بالأصدقاء والأهل يتغير حسب العمر فعندما يصل المراهق إلى سن حوالي (17) سنة فإن الاهتمام والارتباط يكون بالأصدقاء أكثر من الأهل (أبو جادو، 2000، ص: 237).

وتؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بدرجة قد تفوق أثر الأسرة أو المدرسة ويرتبط بمدى تأثيرها على درجة ولاء الفرد لها ومدى امتثاله لمعاييرها وتقبله لقيمها وأنماط اتجاهاتها، كما يرتبط بدرجة قوية بقوة الجماعة وتماسكها والتفاعل بين أفرادها، وتمارس جماعة الرفاق أساليب نفسية واجتماعية في عملية تنشئة وتكوين الفرد تتمثل في (الشناوي وآخرون، 2001، ص:215) :

1- الثواب الاجتماعي والتقبل.

2- العقاب والزرع والرفض الاجتماعي في حالة مخالفة العضو لمعايير الجماعة.

3- تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها بعض الأعضاء.

4- المشاركة في النشاط الاجتماعي وخاصة اللعب.

فنوعية الأصدقاء تؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد سواء الخطر منها أي السلبي أو الإيجابي خاصة لدى فئات الشباب في جيل المراهقة المحصورة عمرياً في سن (14-18)، من حيث مثلاً التدخين، تعاطي المخدرات، الجنوح والسكر، وغيرها من الأفعال التي تؤدي في المستقبل إلى ضياع هؤلاء الشباب خاصة إذا استمرت هذه التصرفات، وكذلك فإن جماعة الرفاق أو الأصدقاء من جيل الشباب تلعب دوراً إيجابياً من حيث التعلم الإيجابي للدور المنوط بهؤلاء الأفراد في المجتمع، وبناء شخصيتهم العلمية والاجتماعية والنفسية والتخطيط لبناء مستقبل صحي سليم آمن، وتعمل جماعة الرفاق على تعزيز التصنيف بين الجنسين سواء ذكور أو فتيات من خلال الميل إلى مصاحبة الشباب من النوع الاجتماعي نفسه أكثر من المصاحبة أو الاقتران بأصدقاء من نوع اجتماعي ثانٍ من الشباب أو الأصدقاء.

رابعاً- دور الجامعة :

تأتي مرحلة الجامعة كمرحلة حساسة ومهمة في حياة الشباب، ففيها يبني شخصيته، ويتزود بمعارف كثيرة ويتعلم الكثير من المهارات العملية أو الاجتماعية أو السلوكية. لكن بيئة الجامعة تُعدّ من البيئات الحسنة لبناء شخصية الشباب وينتظر الأهل والمجتمع من الشباب الجامعي ما لا ينتظرونه من غيرهم نظراً لطبيعة الظروف الحسنة التي توفرها الجامعة من أساتذة ومدرسين ومناهج ومرافق أخرى تساعد الشباب على بناء شخصياتهم وتحسين مهاراتهم في الحياة العملية.

وتعد مرحلة الجامعة من المراحل الحرجة في تكوين الشخصية، إذ يبلغ التأثير ذروته بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه، فهو يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين، وذلك بتكوين الصداقات مع أقرانه الطلبة وانتهاء بالتعاون مع المثيرات البيئية التي تحيط به، ومن أهمها التلفزيون والفضائيات. (الشاعر، 1996، ص 52).

خامسا- وسائل الإعلام:

يُعد الإعلام بأشكاله المختلفة (المقروء، المسموع، المرئي، أو المقروء والمرئي وهو الانترنت) من الجماعات الثانوية التي لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء وتكوين الشباب، وفي غرس الصورة النمطية والأدوار لكل من الجنسين الذكور والإناث. إن قطاعات الشباب تتعرض بفعل تكنولوجيا لاتصال والإعلام إلى رسائل متعددة، وبعض هذه الرسائل تحمل كثيراً من القيم وأنماط السلوك التي تتعارض من قيمهم الأمر الذي قد يؤدي إلى تأثير سلبي على فكرهم وسلوكهم، وتختلف المجتمعات في طرق الإكساب لقيمها لفئة الشباب، فالمجتمعات التي تعتمد المؤسسات التقليدية كالمدرسة والأسرة ودور العبادة تتجه القيم فيها لأن تكون أكثر محافظةً واستقراراً وأقل احتمالاً للتغيير، أم في المجتمعات التي تعتمد على مؤسسات التنشئة المعاصرة ومنها ثقافة وسائل الإعلام الجماهيرية فإن نظم القيم فيها تتجه إلى التغيير بسرعة وفي أي وقت، وقد تتصارع القيم في هذه المجتمعات (البيومي، 2000، ص:79).

ولقد كان للتطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري أثر كبير في انتقال الثقافات بين المجتمعات المختلفة أو داخل البلد أو المجتمع الواحد، وهو أمر يمكن أن يساعد في تحقيق التقارب بين هذه المجتمعات، بالإضافة إلى ما يمكن أن يحققه في مجال الانتقال من المرحلة التقليدية إلى المرحلة العصرية المتطورة (عجوة، 2001، ص:162) لقد أصبح لوسائل الاتصال الجماهيري تأثير كبير على الشباب وبالأخص التنازل، فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على القيم والاتجاهات سلبيًا وإيجابيًا، فلو أحسن استغلاله استغلالاً جيداً فسوف يعكس دوراً يشكل به سلوك الشباب، وإذا لم يستغل الاستغلال الجيد فسيكون أداة هدم لهؤلاء الشباب (البوهي والشنو، 1996، 5)

ومن هنا فإن الدور الذي يلعبه الإعلام في بناء شخصية الفرد وتكوينها لهو دور محوري حساس وسلاح ذو حدين، لذا فإنه من الواجب أن يعي الشباب سواء الذكور أو الإناث على حد سواء، المشكلات التي يمكن أن يحدثها الإعلام وبصورة دقيقة واضحة، حتى لا تتعكس العملية التفاعلية مع وسائل الإعلام بصورة سلبية، وهنا فإن للإعلام مسؤولية اجتماعية في أن تساعد هؤلاء الشباب في وضع المعايير المناسبة في الحكم على الأشياء، وأن تنمي لديهم القدرة على التفكير الناقد والتفكير العلمي، لكي يختبروا القيم السائدة ويحددوا مدى مناسبتها للتطبيق واستخدامها في الحكم على الأمور.

البث التلفزيوني الفضائي:

بدأ البث الفضائي العربي أول ما بدأ من دول المغرب العربي، فقد استفادت كل من المغرب والجزائر من البث التلفزيوني الأوروبي. كما سمحت تونس لهيئة التلفزيون الإيطالي RAI بإقامة محطة تقوية في العاصمة تونس (أبو أصبع، 2004، 27).

وفي تاريخ 8 شباط 1985 تم إطلاق أول قمر صناعي عربي Arabsat A1 ثم تلا ذلك إطلاق القمر الصناعي الثاني Arabsat B1 ، وفي عام 1990 أخذ اتحاد إذاعات الدول العربية في الاستفادة من القناة 23 كأول قناة يتم استئجارها على عربسات، وفي كانون الأول عام 1990 بدأت القناة المصرية بثها المنتظم، وكانت هذه الخطوات بمثابة نقطة البداية لانطلاق الشبكة الفضائية العربي، وتزامن هذا مع خطوات سعودية تمثلت في استئجار القناة القمرية الثانية في الحزمة S وخصصت لبث برامج مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) حيث بدأت البث من لندن في 18 أيلول (الهاشمي، 2001، 80)

ومع بداية التسعينات من القرن الماضي فقد بدأت القنوات الفضائية العربية بالظهور يوماً بعد يوم، مما غير من طبيعة خارطة الفضائية العربية، وساعد على ذلك تطور تقنيات الاتصال

والإعلام الرقمي الجديد والتنامي العالمي للعرض الفضائي، وأصبح الفضاء مجالاً للمنافسة القوية والكبيرة بين الفضائيات المختلفة، العربية وغير العربية، وشهدت هذه الفترة ظهور عدد من القنوات الفضائية العربية التي استطاعت أن تدخل المنافسة مع القنوات الفضائية الأجنبية بعد أن كانت حكراً عليها لفترة طويلة. (العبد، 2001، 129)

وبخصوص الفضائيات في دولة الكويت، فقد ظهر البث التلفزيوني في الكويت لأول مرة في عام 1957م على يد أحد رجال الأعمال الكويتيين، وهو التاجر الرائد مراد يوسف بهبهاني الذي كان استقدم للكويت الكثير من المخترعات الغربية ومنها محطة بث إذاعي ومحطة بث تلفزيوني وغيرها الكثير من تكنولوجيا العصر. (جريدة الرأي الكويتية - 2010/10/23)، وفي 15 نوفمبر عام 1961 قامت الحكومة الكويتية بإنشاء محطة تلفزيونية بقوة 10 كيلو واط، بلغت ساعات إرسالها أربع ساعات يومياً باللونين الأبيض والأسود، أما في 15 مارس عام 1974م، فقد بدأ التلفزيون الكويتي بثه الملون، ثم بدأ التلفزيون بثه الفضائي لأول مرة في 4 يوليو 1992، وعبر أربع محطات فضائية، ويتبع التلفزيون حالياً وزارة الإعلام، ويتبعه أربع قنوات متخصصة. (المشيخي، 2004، 455-459).

وفي 14 أكتوبر ظهرت قناة الرأي الفضائية الخاصة كأول قناة تجارية أما في عام 2005، فقد ظهرت قنوات مملوكة لأفراد كويتيين، تعبر عن وجهات هؤلاء الأفراد وتجاربهم وأهدافهم الشخصية. (المشيخي، 2004، 461)

خلاصة محور الشباب والعوامل المؤثرة في تكوينهم:

من خلال الاستعراض السابق، لاحظنا أن تكوين الشباب يتأثر بمجموعة من العوامل والمؤسسات وقد بنتنا لا نعرف أياً من تلك العوامل أكثر أهمية من الأخرى، لكن من المؤكد أن دور وسائل الإعلام يتعاظم ويزداد نظراً لزيادة تعرض الشباب لوسائل الإعلام على حساب العوامل الأخرى خصوصاً الأسرة والمدرسة والجامعة.

الدراسات السابقة:

- أولاً: الدراسات العربية.

1- دراسة شقير، (1999) بعنوان: تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة إطاراً نظرياً متمثلاً في نظرية الغرس الثقافي، وتحليل مضمون لـ 125 ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة في القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، وقد اعتمدت الدراسة على نتائج تحليل المضمون في صياغة أسئلة الاستبيان الذي طبق على 400 مفردة من الشباب اللبناني من كافة المحافظات.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج منها:

1- أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل الرتبة الأولى من حيث المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها.

2- وجد 62.5% من مفردات العينة أن الولايات المتحدة هي أكثر المجتمعات عنفاً، ووجد 40.5% أن المكسيك أقل المجتمعات عنفاً.

3- أن هناك علاقة بين حجم التعرض للتلفزيون وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث اهتمامها بالأعمال الدرامية الأجنبية على أنواعها، ولم تحدد هذه الدراسة أي نوع من المسلسلات أو الأفلام الأجنبية في الدراسة، كذلك اهتمت الدراسة بأثر تلك الأعمال على الواقع الاجتماعي اللبناني خاصة، إضافة إلى أنها

تختلف مع دراستنا في اعتمادها على أسلوب تحليل المضمون بخلاف دراستنا الحالية التي تعتمد على المسح والاستبيان.

2- دراسة محمد، عزة (2000) بعنوان: تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما العربية التليفزيونية التي تناولت الأسرة المصرية بمستويات المشاهدة المختلفة (كثيف، متوسط، ضعيف)، وإدراك الجمهور العام بالواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، بما يشابه ما يعرضه التلفزيون وتأثير المتغيرات الوسيطة مثل: المشاهد النشطة للدراما التليفزيونية، دوافع المشاهدة (النفعية والطقوسية) وإدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد، بالإضافة إلى السن والنوع، واستندت الدراسة إلى نظرية الغرس الثقافي، ومن خلال الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات والتمثيلات التي تتناول الأسرة التي قدمتها القناة الأولى، وكذلك اختبار عدد من الفروض من خلال الدراسة المسحية على عينة من جمهور القاهرة الكبرى (195 فردا) تتراوح أعمارهم م 15 - 75 سنة. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج منها:

1- عدم وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية.

2- أن هناك أربع دوافع أساسية لمشاهدة الدراما التليفزيونية وهي التعلم، التعود، التسلية، والتفاعل مع الآخرين.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها بالدوافع وراء مشاهدة البرامج أو الأعمال الأجنبية. لكنها تختلف عنها في حصرها بواقع الأسرة المصرية.

3- دراسة البوصي، عائشة (2004). أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية. دراسة ميدانية في الكويت. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التلفزيون في التنشئة الاجتماعية،

ومعرفة الآثار السلبية العميقة التي تعكسها شاشة التلفزيون، كنشاط سلبي وإيمانها عزلة عن الواقع وحول آثار التلفزيون.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

1- وجود مخاطر من مشاهدة الأطفال والناشئة للبرامج والمسلسلات الأجنبية التي تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية أو الفضائيات الأجنبية التي أصبحت تسيطر في السنوات الأخيرة، التي أثرت على اختيارات المشاهد رغم ما فيها من ثقافة غربية وتقاليد مناقضة لقيم المجتمع العربي المسلم وتقاليد.

2- أن التلفزيون لم يسهم في تعزيز المفاهيم الإسلامية التعزيز الإيجابي الكافي والواجب عليه شرعا، سواء فيما يقدمه من برامج أطفال عربية أو معربة، وهذا يجعل من الضروري دق ناقوس الخطر والإسراع بتعديل الخطى ليؤدي جهاز التلفزيون دوره في المجتمع بشكل مرض.

3- إن مرحلة الطفولة هي الأساس في التنشئة وبالتالي فإن طرق هذه التنشئة لها نتائجها وآثارها في المستقبل.

4- أشارت النتائج حول علاقة المشاهدة في التحصيل العلمي للأطفال أن ذلك ينتج عن تداخل الوقت المخصص للمشاهدة مع الوقت المخصص للمذاكرة حيث يترك الطفل واجباته المدرسية ليشارك برامج معينة خاصة وأن التلفزيون لا يحتاج إلى مجهود عقلي كالمذاكرة مما يجعله مفضلا لدى الصغار.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من ناحية الاهتمام بأثر التلفزيون على فئة من المشاهدين، لكن هذه الدراسة ركزت على فئة الأطفال.

وقام المناصير، (2010) بدراسة اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC1، وهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي الأردني على

الدراما المقدمة في فضائية الـ أم بي سي في التزود بالثقافة والقيم والمهارات. وشمل مجتمع الدراسة طلبة جامعتي الأردنية الحكومية والبترا الخاصة، وتكونت العينة من 445 طالبا وطالبة. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي وأداته الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة أهمها:

1- وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو الدراما التلفزيونية باختلاف طبيعة المادة المعروضة.

2- وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو الدراما التلفزيونية باختلاف طريقة عرض الدراما التلفزيونية في القناة.

3- وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في تشكيل اتجاهات الجامعيين.

وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات القريبة من موضوع دارستنا من حيث اهتمامها بالتلفزيون وأثره، لكنها تختلف عن دارستنا في أنها أجريت على عينة من طلبة جامعات أردنية، وعلى قناة تلفزيونية غير أردنية، بينما دارستنا هذه ستهتم بكافة التلفزيونات العربية المشاهدة ضمن المجتمع الكويتي.

- ثانيا: الدراسات الأجنبية.

1- دراسة تشارلز (Charles, 2003) (نقلا عن المناصير، 2010) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية البرامج التلفزيونية وعلاقتها بإنجاز وتصرف الطلبة بطيئي التعلم واستخدمت الدراسة عينة من الطلبة بانجلترا، وتم تحليل محتوى 279 برنامجاً تلفزيونياً بواسطة 9 محكمين متخصصين، وباستخدام مقياس للإنجاز والتصرف للطلبة.

وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن برامج التلفزيون تقدم راحة غير واقعية للمشاهدين، وإن كان الإنجاز الدراسي للطلبة يتحسن لدى بطيء التعلم.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث اهتمامها بأثر بعض البرامج التلفزيونية على الطلبة أو التلاميذ، واهتمامها كذلك بالإشباع التي تحققها للمشاهدين. وهذا ما اهتمت به دراستنا لكن على شريحة من الشباب الجامعي.

2- دراسة شارون (Sharon, 2003)، بعنوان "الإعلام والمراهقين في نهاية الثمانينات، (نقلا عن المناصير، 2010) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تأثير وسائل الإعلام في الثمانينات على الشباب، حيث اتضح أن الشباب يتعاملون مع وسائل الإعلام بجميع أنواعها بدرجة كبيرة، كما أن اتصالهم بمسئولياتهم يتم بسهولة ويسر، وبينت نتائج الدراسة أيضا أن وسائل الإعلام تعد مصدرا أساسيا ومهما للمعلومات في الأمور الاجتماعية المتعددة، وقد أبدت الفتيات عدم رضائهن، عن الصورة التي تنقلها وسائل الإعلام عن المرأة بشكل عام.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث اهتمامها بتأثير وسائل الإعلام عموما على شريحة من الشباب "المراهقين"، وكذلك اهتمامها بمستويات الرضا للمبحوثين عن تأثير وسائل الإعلام، لكنها لم تحدد أي نوع من الوسائل الإعلامية التي تدرسها.

تعليق على الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسة ستشكل محاولة أخرى تكمل ما سبقها من جهد علمي في هذا المجال وباتجاه دراسة تأثير المسلسلات على الطلبة الكويتيين الجامعيين وعبر رصد اتجاهات الطلبة نحو هذه المسلسلات، ولمعرفة المدى الذي يمكن أن تسهم به تلك المسلسلات في تشكيل وعي الطلبة وتطوير معارفهم، والإشباع التي تحققها لهم.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة التي استعرضناها اهتمت بزوايا متعددة من تأثير وسائل الإعلام وبرامجها، ولكن أي منها لم يتطرق إلى المسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية، مع أن بعضها اهتم بتأثير الأعمال الدرامية الأجنبية عموماً، كذلك من ناحية الدراسات التي أجريت في المجتمع الكويتي لم يجد الباحث غير دراسة (البوصي، 2004) وهي دراسة أجريت على المراهقين لمعرفة مدى الأثر على بعض المفاهيم لديهم مثل المفاهيم الإسلامية والأخلاقية.

الفصل الثالث: الطريقة الإجراءات

- 1- منهج الدراسة:
- 2- مجتمع الدراسة:
- 3- عينة الدراسة:
- 4- أدوات الدراسة.
- 5- صدق الأداة.
- 6- ثبات الأداة.
- 7- متغيرات الدراسة.
- 8- المعالجة الإحصائية:
- 9- الطريقة والتنفيذ:

الفصل الثالث: الطريقة الإجراءات

1- منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من ضمن البحوث الوصفية المسحية. ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه: الطريق أو مجموعة الطرق التي تُمكن الباحثين من وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام المنهج. (الطائي، وأبو بكر، 2007، 95).

2- مجتمع الدراسة:

طلبة جامعة الكويت الحكومية، وطلبة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا الخاصة (GUST).

3- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي عينة عشوائية بسيطة تتكون من (600) طالب وطالبة من الجامعتين موزعين على الإناث والذكور والكليات، وقد اختار الباحث قسمي التربية والإعلام من الجامعتين، وهما أقسام موجودة في كليات الآداب في الجامعتين، وقد رأى الباحث أن يقتصر الاختيار على هذين القسمين نظراً لتحقيق العدل والتوازن في العينة، لأن جامعة الكويت فيها كليات أضعاف ما في جامعة الخليج. (15 كلية في جامعة الكويت مقابل كليتين لجامعة الخليج).

ونظرا للأعداد الكبيرة في جامعة الكويت، فقد اختار الباحث أن تكون عينتها ضعف عينة جامعة الخليج، أي (400) مقابل (200) محوثة بمجموع (600) محوثة من الجامعتين.

وقد استجاب للاستبيان ما مجموعه (477) طالبا وطالبة بحيث كانت استبياناتهم صالحة للتحليل الإحصائي، أما ما عدا ذلك، (123) استبيانا، فقد رفض أغلب هؤلاء قبول تعبئة الاستبيان باعتبار أنهم لا يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة، أو أنهم أعادوا الاستبيان حينما أجابوا عن السؤال الأول ((هل تشاهد المسلسلات الأجنبية المدبلجة: إذا كان جوابك (لا أشاهدها أبدا) فيرجي إعادة الاستبانة وعدم الاستمرار)). وبذلك فإن نسبة الاستجابة من عينة الدراسة بلغت (79.5%) وهذه نسبة جيدة جدا ولا بأس بها.

والجدول (1) التالي يبين صفات مجتمع الدراسة من حيث عدد من المتغيرات الديموغرافية:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة (%)
الجامعة	جامعة الكويت	338	75.6
	جامعة الخليج	109	24.4
الجنس	أنثى	241	53.9
	ذكر	206	46.1
السنوات الدراسية	سنة أولى	74	16.6
	سنة ثانية	108	24.2
	سنة ثالثة	132	29.5
	سنة رابعة	106	23.7
	سنة خامسة	27	6.0

التخصصات		التربية	235	52.6
		الإعلام	212	47.4
مستويات الدخل		أقل من 1000 د.ك	83	18.6
		من 1000 - 2500 د.ك	211	47.2
		من 2501 - 3000 د.ك	69	15.4
		من 3001 فأكثر	84	18.8

4- أدوات الدراسة.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات. وتكون الاستبيان من قسمين: الأول يجمع بيانات ديموغرافية عن عينة الدراسة من حيث الجنس والجامعة والكلية أو القسم ومن حيث مستويات دخل الأسرة للمبحوثين، أما القسم الثاني فيتكون من 21 فقرة تهدف لجمع المعلومات المطلوبة عن أسئلة الدراسة. وقد تم بناء الاستبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق نوعاً ما، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

5- صدق الأداة.

قام الباحث بالاعتماد على رأي المحكمين (مرفق رقم 1) للتأكد من صدق الاستبيان وأنه صالح لقياس الأهداف وجمع المعلومات، وقد أبدى المحكمون الكثير من الملاحظات التي تتعلق بالصياغة أو تتعلق بصلاحيّة الفقرة لقياس الهدف، وبعد عدة محاولات وتعديلات انتهى الاستبيان إلى الصيغة النهائية الذي طبق فيها، مرفق رقم (2).

6- ثبات الأداة.

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام (معامل كرونباخ ألفا) لكل مجال على حدة، وللأداة ككل. والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة	0.90
الإشباعات والحاجات التي توفرها المسلسلات	0.89
الاتجاهات نحو المسلسلات المدبلجة حالياً	0.85
الاتجاهات نحو المسلسلات كما يرغبها المبحوثون	0.82
كلي	0.93

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل كرونباخ ألفا قد بلغ (0.93) للأداة ككل وهو معامل مرتفع ويشير إلى ثبات الأداة .

7- متغيرات الدراسة.

المتغيرات المستقلة: وهي كما يلي:

جنس الطلبة المبحوثين: (ذكور وإناث).

نوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة: (خاصة وحكومية)

السنة الدراسية للطلبة المبحوثين (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)

مستوى دخل أسرة الطالب: ويتألف من أربعة مستويات كما يلي:

- أقل من 1000 دينار كويتي.

- 1001 - 2500 دينار كويتي.

- 2501 - 3000 دينار كويتي.

- أكثر من ثلاثة آلاف دينار كويتي.

المتغيرات التابعة: وتتكون من المتغيرات التالية:

- دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

- الإشباعات والحاجات التي توفرها المسلسلات.

- الاتجاهات نحو المسلسلات المدبلجة حالياً.

- الاتجاهات نحو المسلسلات كما يرغبها المبحوثون.

8- المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث على عدد من المعادلات الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية والوسط

الحسابي والانحراف المعياري واختبار التباين الأحادي واختبار شيفيه للفروقات البعدية.

9- الطريقة والتنفيذ:

قام الباحث بعد إقرار هذه الخطة بالبدء في جمع المعلومات من مصادر مختلفة، وقام بدراسة

الأدبيات والدراسات السابقة حول هذا الموضوع وتسجيل الملاحظات والمعلومات المفيدة، ثم

قام أيضاً بالبدء ببناء الاستبيان اللازم لجمع المعلومات وتحكيمه، وبعدها قام بمخاطبة

الجامعات (مجتمع الدراسة) للسماح له بالبدء بتنفيذ الاستبيان، ثم بعد ذلك قام الباحث بتفريغ

البيانات والمعلومات بمساعدة الإحصائيين المختصين ووضعها على برنامج (SPSS) في

جهاز الكمبيوتر ليجري تحليلها واستخراج النتائج، ثم كتابة تقرير النتائج في الفصل الرابع

(التالي) ومناقشتها في الفصل (الخامس) الأخير.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

أولاً: توزيع أفراد عينة الدراسة:

ثانياً: نتائج أسئلة الدراسة:

ثالثاً: نتائج فرضيات الدراسة:

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

في هذا الفصل نستعرض توزيع أفراد عينة الدراسة ونتائج الدراسة كما وردت في التحليل الإحصائي:

أولاً: توزيع أفراد عينة الدراسة:

1- توزيع أفراد العينة من حيث الجامعة التي يدرس بها الطلبة المستجيبون:

يبين الجدول (1) التالي توزيع أفراد العينة من حيث الجامعة التي يدرس بها الطلبة:

جدول (1) توزيع أفراد العينة من حيث الجامعة التي يتعامل معها المبحوثون

اسم الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
جامعة الكويت	338	75.6
جامعة الخليج	109	24.4
المجموع	447	100.0

يبين الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة من حيث الجامعة التي يدرس بها الطلبة حصة طلبة جامعة الكويت جاء بتكرار (338) وبنسبة (75.6%) ، وهي الجامعة الحكومية، مقابل (109) طلبة بنسبة (24.4%) لجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وهي الجامعة الخاصة.

2- توزيع أفراد العينة من حيث الكلية التي يدرس بها الطلبة:

يبين الجدول (2) التالي توزيع أفراد العينة من حيث الكلية التي يدرس بها الطلبة:

جدول (2) توزيع أفراد العينة من حيث الكلية التي يدرس بها الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
52.6	235	التربية
47.4	212	الإعلام
100.0	447	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة من حيث الكليات للطلبة توزع على (235) طالبا بنسبة (52.6%) لأقسام التربية في الجامعتين، مقابل (212) طالبا وطالبة بنسبة (47.4%) من العينة لطلبة قسم الإعلام من الجامعتين.

3- توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية:

يبين الجدول (3) التالي توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية:

جدول (3) توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى	74	16.6
سنة ثانية	108	24.2
سنة ثالثة	132	29.5
سنة رابعة	106	23.7
سنة خامسة	27	6.0
المجموع	447	100.0

يبين الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة من حيث السنوات الدراسية للطلبة توزع على (74) طالبا بنسبة (16.6%) لطلبة السنة الأولى، ثم (108) طالب وطالبة بنسبة (24.2%) للسنة الثانية، ثم (132) طالبا وطالبة بنسبة (29.5%) للسنة الثالثة، ثم (106) طالب وطالبة بنسبة (23.7%) للسنة الرابعة، ثم (27) طالبا وطالبة بنسبة (6.0%) للسنة الخامسة.

ويتضح من هذه النسب أن طلبة السنة الخامسة هم الأقل، وهذا يشير إلى أن نسبة قليلة من الطلبة هي التي تستمر لما بعد السنة الرابعة في الدراسة. في حين كانت النسبة الأكبر هي لطلبة السنة الثالثة بنسبة (29.5%) من العينة.

4- توزيع أفراد العينة من حيث النوع الاجتماعي:

يبين الجدول (4) التالي توزيع أفراد العينة من حيث النوع الاجتماعي:

جدول (4) توزيع أفراد العينة من حيث النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	241	53.9
ذكر	206	46.1
المجموع	447	100.0

يبين الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة من حيث النوع الاجتماعي أن النسبة الأكبر كانت للإناث بتكرار بلغ (241) طالبة وبنسبة (53.9%) من العينة، مقابل (206) من الطلبة الذكور وبنسبة مئوية تساوي (46.1%) من العينة. ويعود ذلك إلى أن النسبة الأكبر من طلبة أقسام التربية هي من الإناث، وهذا ما انعكس على عينة الدراسة.

5- توزيع أفراد العينة من حيث مستوى الدخل للأسرة:

ويبين الجدول (5) توزيع أفراد العينة من حيث مستوى دخل أسر الطلبة المبحوثين:

جدول (5) توزيع أفراد العينة من حيث مستوى دخل أسر الطلبة المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الدخل
18.6	83	أقل من 1000 د.ك
47.2	211	من 1000 - 2500 د.ك
15.4	69	من 2501 - 3000 د.ك
18.8	84	من 3001 فأكثر
100.0	447	Total

يبين الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة من حيث مستوى الدخل أن الرتبة الأولى كانت للفئة (من 1000 - 2500 د.ك) بتكرار بلغ (211) وبنسبة مئوية بلغت (47.2%) من العينة، فيما كانت الرتبة الثانية للفئة الأخيرة الأكثر دخلاً (من 3001 د.ك فأكثر) بنسبة مئوية تساوي (18.8%) من العينة، وهي نسبة قريبة من الرتبة الثالثة إذ بلغت (18.6%) بتكرار بلغ (83) مبحوثاً من الطلبة. أما الفئة الرابعة والأخيرة فكانت من نصيب الفئة (2551-3000 د.ك) بتكرار بلغ (69) وبنسبة مئوية تساوي (15.4%) من العينة.

ثانياً: نتائج أسئلة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات واستخراج النتائج على عدد من الفقرات بلغ عددها (21) فقرة، وقد اعتمد تقدير الفقرات على مقياس ليكرت الخماسي (1-2-3-4-5)، وبناء عليه فقد تكون المقياس الإحصائي من الدرجات الثلاث كما في الجدول (6) التالي:

الجدول (6) المقياس الإحصائي للمتوسطات الحسابية

القيمة	الفئة	
مستوى ضعيف	من 1- إلى 2.33	1
مستوى متوسط	من 2.34 إلى 3.66	2
مستوى مرتفع	من 3.67 - 5	3

1- نتائج السؤال الأول: ما مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات

المدبلجة في القنوات العربية؟

- بلغ مجموع الاستبيانات الموزعة على العينة ما مقداره (600) استبانة. وقد وافق ما مجموعه (477) مستجيباً على أسئلة الاستبيان، فيما أعاد الباقي الاستبيانات مما اعتبر معه أنه لا يهتم بمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

والجدول (7) التالي يبين نسب غير المستجيبين والمستجيبين وفئاتهم:

جدول (7) يبين نسب غير المستجيبين والمستجيبين وفتاتهم.

النسبة المئوية	التكرار	فئات المشاهدة
79.5	477	الذين وافقوا على الاستجابة
20.5	123	الذين لم يوافقوا على الاستجابة
100	600	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن الفئة التي وافقت على الاستجابة للاستبيان كانت هي الأكثرية من عينة الدراسة البالغة (600) فرد، وبلغت نسبة المستجيبين الذين صلحت استبياناتهم لدخول التحليل الإحصائي (477) فردا بنسبة مئوية تبلغ (79.5%) من عينة الدراسة. مقابل (123) قرروا أنهم لا يرغبون بتعبئة الاستبيان لأنهم لا يهتمون بالمسلسلات الأجنبية المدبلجة وبنسبة (20.5%) من عينة الدراسة الكلية.

أما الذين قرروا أنهم يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة فقد توزعوا على فئتين كما في الجدول (8) التالي:

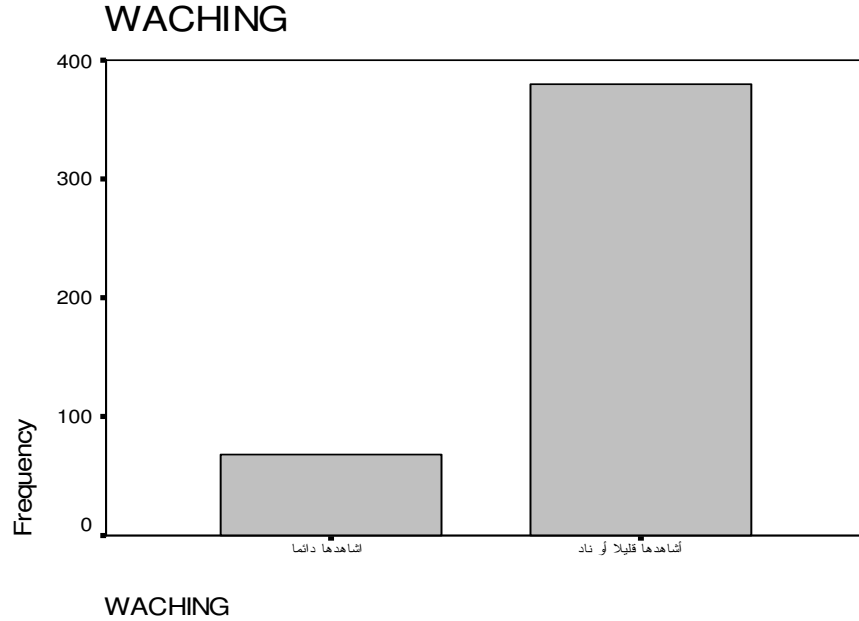
جدول (8) فئات المشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة

النسبة المئوية	التكرار	فئات المشاهدة
15.2	68	أشاهدها دائما
84.8	379	أشاهدها قليلا أو نادرا
100.0	447	المجموع

يبين الجدول أعلاه الخاص بفئات "مستويات المشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة" أن الذين يشاهدون دائما" المسلسلات الأجنبية المدبلجة بلغ (68) وبنسبة مئوية (15.2%) من

المستجيبين، مقابل الذين "يشاهدونها قليلاً أو أحياناً" بتكرار بلغ (379) وبنسبة مئوية بلغت (84.8%) من المستجيبين.

والشكل (1) التالي يمثل هذه النسب:



2- نتائج السؤال الثاني: ما دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة

في القنوات العربية؟

والجدول (9) التالي يبين دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في

القنوات العربية:

جدول (9) دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للسلسلات المدبلجة في القنوات العربية

الرتبة	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
3	متوسط	1.015	3.11	دوافع معرفية
1	مرتفع	.981	3.99	دوافع ترفيهية
5	متوسط	1.053	2.97	دوافع هروبية
2	متوسط	1.099	3.58	دوافع الإعجاب بالقصة
4	متوسط	1.364	3.04	دوافع الإعجاب بالجرأة العالية
	متوسط	.864	2.83	الوسط العام

يبين الجدول أعلاه الخاص بدوافع "المشاهدة للسلسلات الأجنبية المدبلجة" أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الدوافع "الترفيهية" بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.99) وبانحراف معياري بلغ (0.981). وجاءت الرتبة الثانية لدوافع "الإعجاب بالقصة" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.58) وبانحراف معياري بلغ (1.099)، في حين جاءت الرتبة الثالثة للدوافع "المعرفية" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.11) وبانحراف معياري بلغ (1.015). وجاءت الرتبة الرابعة لدوافع "الإعجاب بالجرأة العالية" بوسط حسابي بلغ (3.04) وبانحراف معياري بلغ (1.364). أما الرتبة الأخيرة فقد جاءت للدوافع "الهروبية" بوسط حسابي بلغ (2.97) وبانحراف معياري بلغ (1.053). وهذه الرتب كلها متوسطة باستثناء الأولى التي حققت وسطا مرتفعا.

3- السؤال الثالث: ما الإشباعات والحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات المدبلجة

للطلبة الجامعيين الكويتيين من وجهة نظرهم؟

ويتألف هذا السؤال من سبع فقرات تقيس الإشباعات والحاجات، وهي كما يلي بالترتيب:

3-1- الإشباعات المعرفية ومن ضمنها التعرف على حياة الشعوب الأخرى.

والجدول (10) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي،

والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباعات المعرفية بين الذكور والإناث

إشباعات معرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الرتبة
إناث	3.69	.916	مرتفع	2
ذكور	3.51	1.076	متوسط	1
الوسط العام للفقرة	3.61	.996		

يبين الجدول أعلاه الخاص بفقرة "إشباعات معرفية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت

لصالح الإناث بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.69) وانحراف معياري بلغ (0.916)، فيما جاءت

الرتبة الثانية للذكور بوسط حسابي بلغ (3.51) وانحراف معياري بلغ (0.996).

3-2- الإشباعات النفسية كالشعور بالمتعة أو الإثارة أو الراحة النفسية أثناء المشاهدة:

والجدول (11) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي،

والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباعات النفسية بين الذكور والإناث

إشباعات نفسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الرتبة
إناث	3.34	1.137	متوسط	1
ذكور	3.14	1.195	متوسط	2
الوسط العام للفقرة	3.25	1.167	متوسط	

يبين الجدول أعلاه الخاص بفقرة "الإثارة أو الراحة النفسية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث بوسط حسابي بلغ (3.34) وبانحراف معياري بلغ (1.137)، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور بوسط حسابي بلغ (3.14) وبانحراف معياري بلغ (1.195).

3-3- إشباعات اجتماعية تتعلق بمشاركة الأسرة اهتماماتها ومشاهداتها:

والجدول (12) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي،

والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباعات الاجتماعية الأسرية بين الذكور والإناث

إشباعات اجتماعية أسرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الرتبة
إناث	3.39	.994	متوسط	1
ذكور	3.07	1.128	متوسط	2
الوسط العام للفقرة	3.24	1.069	متوسط	

يبين الجدول أعلاه الخاص بفقرة "إشباعات اجتماعية أسرية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث بوسط حسابي متوسط بلغ (3.39) وبانحراف معياري بلغ (0.994)، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور بوسط حسابي متوسط بلغ (3.07) وبانحراف معياري بلغ (1.128).

3-4- إشباعات اجتماعية تتعلق بمشاركة الأصدقاء اهتماماتهم ومشاهداتهم.

والجدول (13) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي،

والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (13) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع الاجتماعي

مع الأصدقاء بين الذكور والإناث

إشباع اجتماعي مع الأصدقاء	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الرتبة
إناث	3.49	.979	متوسط	1
ذكور	3.20	1.149	متوسط	2
الوسط العام للفقرة	3.36	1.070	متوسط	

يبين الجدول أعلاه الخاص بفقرة "إشباع اجتماعي مع الأصدقاء" أثناء المشاهدة أن الرتبة

الأولى جاءت لصالح الإناث بوسط حسابي متوسط بلغ (3.49) وبانحراف معياري بلغ

(.979)، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور بوسط حسابي متوسط أيضا بلغ (3.20)

وبانحراف معياري بلغ (1.149).

3-5- إشباع وجدانية تتعلق بالشعور بالقواسم المشتركة مع القصة أو أحد جوانبها.

والجدول (14) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي،

والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإشباع الوجدانية بين الذكور والإناث

إشباع وجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الرتبة
إناث	3.50	1.239	متوسط	1
ذكور	3.01	1.255	متوسط	2
الوسط العام للفقرة	3.28	1.268	متوسط	

يبين الجدول السابق الخاص بفقرة "إشباع وجدانية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت

لصالح الإناث بوسط حسابي بلغ (3.50) وبانحراف معياري بلغ (1.239)، فيما جاءت

الرتبة الثانية للذكور بوسط حسابي بلغ (3.01) وبانحراف معياري بلغ (1.255).

3-6- إشباعات جمالية وترفيهية: متعة المشاهدة والاستماع.

والجدول (15) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (15) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباعات جمالية وترفيهية بين الذكور والإناث

الرتبة	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	إشباعات جمالية وترفيهية
1	مرتفع	1.012	3.84	إناث
2	متوسط	1.115	3.38	ذكور
		1.084	3.63	الوسط العام للفقرة

يبين الجدول أعلاه الخاص بفقرة "إشباعات جمالية وترفيهية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث بوسط حسابي بلغ (3.84) وبانحراف معياري بلغ (1.012)، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور بوسط حسابي بلغ (3.38) وبانحراف معياري بلغ (1.115).

3-7- حاجات هروبية نفسية كالشعور بالحاجة للابتعاد عن الواقع إلى واقع آخر.

والجدول (16) التالي يبين تلك الحاجات بين الإناث والذكور مقارنة بالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة والرتبة:

الجدول (16) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباعات هروبية نفسية بين الذكور والإناث

الرتبة	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حاجات هروبية نفسية
2	متوسط	1.225	2.53	إناث
1	متوسط	1.409	2.73	ذكور
	متوسط	1.315	2.62	الوسط العام للفقرة

يبين الجدول السابق الخاص بفقرة "حاجات هروبية نفسية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الذكور بوسط حسابي متوسط بلغ (2.73) وبانحراف معياري بلغ (1.409)، فيما جاءت الرتبة الثانية للإناث بوسط حسابي متوسط أيضا بلغ (2.53) وبانحراف معياري بلغ (1.225).

4- السؤال الرابع: ما اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية

المدبلجة في القنوات التلفزيونية العربية؟ ويجب على هذا السؤال بقسمين:

أ- القسم الأول من السؤال ويتعلق باتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات المدبلجة كما هي في الواقع الحالي كما يبين الجدول (17) التالي:

الجدول (17) اتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات المدبلجة كما هي في الواقع

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
ايجابية جدا	10	2.2	5
ايجابية نوعا ما	124	27.7	2
بعضها ايجابي وبعضها سلبي	265	59.4	1
لا أعرف	27	6.0	3
كلها سلبية	21	4.7	4
المجموع	477	100.0	

يبين الجدول أعلاه الخاص "باتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة" أن الرتبة الأولى جاءت للاتجاه الذي ينص على "بعضها سلبي وبعضها ايجابي" بتكرار بلغ (265) وبنسبة مئوية بلغت (59.4%) من أفراد العينة، فيما جاءت الرتبة الثانية لصالح الخيار الذي ينص على "إيجابية نوعا ما" بتكرار بلغ (124) وبنسبة مئوية بلغت (27.7%). وجاءت الرتبة الثالثة لصالح الخيار "لا أعرف" بتكرار بلغ (27) وبنسبة مئوية بلغت (6%)، أما الرتبة الرابعة فجاءت للخيار "كلها سلبية" بتكرار بلغ (21) وبنسبة مئوية بلغت (4.7%) من أفراد العينة، أما الرتبة الخامسة والأخيرة فكانت للخيار "إيجابية جدا" بتكرار بلغ (10) فقط وبنسبة مئوية (2.2%) من أفراد العينة.

ب- القسم الثاني من السؤال ويتعلق باتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات المدبلجة كما يرغبها المبحوثون كما في الجدول (18) التالي:

الجدول (18) اتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات المدبلجة كما يرغبها المبحوثون

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
---------	---------	----------------	--------

3	12.3	55	مع النقل دون تصرف
1	50.1	224	مع البث مع التصرف
2	21.9	98	مع بث بعضها وليس كلها
4	10.3	46	لا أعرف - محايد
5	5.4	24	كلها سلبية
	100.0	447	Total

يبين الجدول أعلاه الخاص "باتجاهات المشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة" أن الرتبة الأولى جاءت للاتجاه الذي ينص على " مع البث مع التصرف" بتكرار بلغ (224) وبنسبة مئوية بلغت (50.1%) من أفراد العينة، فيما جاءت الرتبة الثانية لصالح الخيار الذي ينص على "مع بث بعضها وليس كلها" بتكرار بلغ (98) وبنسبة مئوية بلغت (21.9%). وجاءت الرتبة الثالثة لصالح الخيار "مع النقل دون تصرف" بتكرار بلغ (55) وبنسبة مئوية بلغت (12.3%)، أما الرتبة الرابعة فجاءت للخيار "لا أعرف - محايد" بتكرار بلغ (46) وبنسبة مئوية بلغت (10.3%) من أفراد العينة، أما الرتبة الخامسة والأخيرة فكانت للخيار "كلها سلبية" بتكرار بلغ (24) فقط وبنسبة مئوية (5.4%) من أفراد العينة.

5- السؤال الخامس: ما القنوات التي يتابعها الطلبة الجامعيون لمشاهدة المسلسلات

الدرامية المدبلجة؟

ويبين الجدول (19) التالي قائمة القنوات الفضائية العشر الأكثر متابعة من قبل المبحوثين.

الجدول (19) قائمة القنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون

لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

اسم القناة	التكرار	النسبة	الرتبة
MBC4	204	42.7	1
MBC1	188	39.4	2
AbuDabi	144	30	3

4	28.5	136	ALRAY
5	24.3	116	MBC دراما
6	14	68	LBC
7	11.7	56	دبي
8	19	48	الوطن
9	7.0	36	Melody
10	6.7	32	تلفزيون الكويت

يبين الجدول أعلاه الخاص بالقنوات التي يتابعها الطلبة الجامعيون لمشاهدة المسلسلات الدرامية المدبلجة أن قناة (MBC4) حازت على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (204) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (42.7%) من أفراد العينة، وجاءت المرتبة الثانية لصالح فضائية (MBC1) بتكرار بلغ (188) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (39.4%) من أفراد العينة، أما المرتبة الثالثة فجاءت لصالح فضائية (AbuDabi) بتكرار بلغ (144) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (30%) من أفراد العينة، وجاءت المرتبة الرابعة لصالح فضائية (ALRAY) بتكرار بلغ (136) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (28.5%) من أفراد العينة، أما المرتبة الخامسة فجاءت لصالح فضائية (MBC دراما) بتكرار بلغ (116) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (24.3%) من أفراد العينة، وجاءت المرتبة السادسة لصالح فضائية (LBC) بتكرار بلغ (68) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (14%) من أفراد العينة، وجاءت المرتبة السابعة لصالح فضائية (دبي) بتكرار بلغ (56) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (11.7%) من أفراد العينة، وجاءت المرتبة الثامنة لصالح فضائية (الوطن) بتكرار بلغ (48) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (19%) من أفراد العينة، وجاءت المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة لصالح فضائية (Melody) بتكرار بلغ (36) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (7%) من أفراد العينة، في حين جاءت المرتبة العاشرة والأخيرة لصالح فضائية (تلفزيون الكويت) بتكرار بلغ (32) من الخيارات بنسبة مئوية بلغت (6.7%) من أفراد العينة.

ثالثاً: نتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للنوع الاجتماعي للمبجوثين؟

تم استخدام اختبار (Independent Sample T-test) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (20) يوضح ذلك:

الجدول (20)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف على مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة	
0.014	1.231	241	0.34	1.87	أنثى	الجنس
	1.220	206	0.38	1.83	ذكر	

يتضح من الجدول (20) السابق وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) فيما يتعلق بمستوى مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وذلك لصالح الإناث، إذ بلغ الوسط الحسابي لصالح الإناث (1.87)، وبانحراف معياري (0.34)، بينما حصل الذكور على وسط حسابي بلغ (1.83)، وبانحراف معياري (0.38)، وهذا يدل على أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.

الفرضية الثانية- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين؟

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة تبعاً للمستوى الاقتصادي لأسر الطلبة المبحوثين، والجدول (21) يوضح ذلك:

الجدول (21) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف

على مستويات مشاهدة الطلبة للمسلسلات المدبلجة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.635	3	0.212	1,645	0.178
داخل المجموعات	57,020	443	0.129		
التباين الكلي	57,655	446			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (21) السابق عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة لمستوى مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، إذ بلغت قيمة (F) (1.645) بمستوى دلالة إحصائية أكبر من (0.05)، وهذا يعبر عن عدم وجود فروقات في وجهات النظر بين استجابات أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة نحو مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

الفرضية الثالثة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة. (حكومية، خاصة)

تم استخدام اختبار (Independent Sample T-test) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، والجدول (22) يوضح ذلك:

الجدول (22)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف على مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين

للمسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة	
0.000	2.961	338	0.39	1.82	حكومية	نوع
	3.685	109	0.25	1.94	خاصة	الجامعة

يتضح من الجدول (22) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (نوع الجامعة) فيما يتعلق بمستوى مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وذلك لصالح الجامعة الخاصة، إذ بلغ الوسط الحسابي لصالح الجامعة الخاصة (1.94)، وانحراف معياري (0.25)، بينما حصلت الجامعة الحكومية على وسط حسابي بلغ (1.82)، وانحراف معياري (0.39)، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة الخاصة لديهم مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية في دولة الكويت.

الفرضية الرابعة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة.

تم استخدام اختبار (Independent Sample T-test) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (23) يوضح ذلك:

الجدول (23)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف على دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة	
0.000	1.506	241	0.664	3.37	أنثى	الجنس
	1.528	206	0.541	2.29	ذكر	

يتضح من الجدول (23) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) فيما يتعلق بدوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الإناث، إذ بلغ الوسط الحسابي لصالح الإناث (3.37)، وبانحراف معياري (0.664)، بينما حصل الذكور على وسط حسابي بلغ (2.29)، وبانحراف معياري (0.541)، وهذا يدل على أن الإناث لديهن دوافع الإناث أقوى من الذكور نحو مشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة.

الفرضية الخامسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين؟

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية يعزى للمستوى الاقتصادي، والجدول (24) يوضح ذلك:

الجدول (24)

اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دوافع

مشاهدة المسلسلات المدبلجة تبعا للمستوى الاقتصادي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	17,890	3	5,963	17,725	0.000
داخل المجموعات	149,046	443	0.336		
التباين الكلي	166,936	446			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (24) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة لدوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي، إذ بلغت قيمة (F) (17.725) بمستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وهذا يعبر على اختلاف في وجهات النظر بين استجابات أفراد عينة الدراسة بدوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وللتعرف على الفروقات بين وجهات النظر ولصالح أي فئة من فئات الدخل كانت الفروقات، استخدم الباحث اختبار (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للتعرف على هذه الفروقات، والجدول (25) يوضح ذلك.

الجدول (25) اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية

دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

الدلالة الإحصائية	الفرق بين المتوسطات (I-J)		
		الدخل (I)	الدخل (J)
0.000	-,5269	أقل من 1000 دينار	1001-2005
0.000	-,4882		2501-3000
0.000	-,4986		أكثر من 3000
0.000	0,5269	1001-2500 k.d	أقل من 1000
0.972	0.038		3000 -2501
0.6986	0.028		أكثر من 3000
0.000	0,4882		أقل من 1000
0.972	-0.038		500-1001
1,000	-0.010		أكثر من 3000
0.000	,4986		أقل من 1000
0.986	-0.028		2500-1001
1,000	0.010		3000-2501

* دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (25) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر لاستجابات أفراد عينة الدراسة بدوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (الدخل)، فكانت الفروقات لصالح فئة الدخل (أقل من 1000 دينار كويتي).
الفرضية السادسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما المسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة.

تم استخدام اختبار (Independent Sample T-test) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (26) يوضح ذلك:

الجدول (26)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف على اتجاهات مشاهدة الطلبة

الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة	الجنس
	2.417	241	0.67	2.91	أنثى	

0.000	2.371	206	0.86	2.74	ذكر
-------	-------	-----	------	------	-----

يتضح من الجدول (26) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) فيما يتعلق

باتجاهات المشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الإناث، حيث بلغ الوسط الحسابي

لصالح الإناث (2.91)، وبانحراف معياري (0.67)، بينما حصل الذكور على وسط حسابي

بلغ (2.74)، وبانحراف معياري (0.86)، وهذا يدل على أن اتجاهات الإناث نحو مشاهدة

للمسلسلات المدبلجة كان أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور، لكن هذا الفرق كان طفيفا.

الفرضية السابعة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين

الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة تعزى لمستوى الدخل لأسرة الطلبة المبحوثين؟

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروقات

ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات الطلبة الجامعيين لمشاهدة

المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تبعا للمستوى الاقتصادي لأسر الطلبة المبحوثين،

والجدول (27) يوضح ذلك:

الجدول (27)

اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على اتجاهات

مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى للمستوى الاقتصادي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8,861	3	2,954	5,160	0.002
داخل	253,555	443	0.572		

				المجموعات
		446	262,416	التباين الكلي

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (27) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة لاتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة (F) (5.160) بمستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وهذا يعبر على اختلاف في وجهات النظر بين استجابات أفراد عينة الدراسة باتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وللتعرف على الفروقات بين وجهات النظر ولصالح أي فئة من فئات الدخل كانت الفروقات، استخدم الباحث اختبار (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للتعرف على هذه الفروقات، والجدول (28) يوضح ذلك.

الجدول (28)

اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية

اتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

الدلالة الإحصائية	الفروقات بين المتوسطات (I-J)		
		الدخل (I)	الدخل (J)
0,112	0,24	أقل من 1000 دينار	1001-2005
0,014	0,40		2501-3000
0,008	0,41		أكثر من 3000
0,112	-0,24	1001-2500 k.d	أقل من 1000
0,495	0,16		3000 -2501
0,415	0,17		أكثر من 3000
0,014	-0,40	-2501 3000	أقل من 1000
0,495	-0,16		500-1001
1,000	0.0259		أكثر من 3000
0,008	-0,41	أكثر من 3000	أقل من 1000
0,112	-0,17		2500-1001
0,014	-0.0259		3000-2501

* دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (28) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر لاستجابات أفراد عينة الدراسة بدوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي (الدخل)، فكانت الفروقات لصالح فئة (2501 – 3000) و (أكثر من 3000).
الفرضية الثامنة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين (جامعة حكومية، جامعة خاصة)؟

تم استخدام اختبار (Independent Sample T-test) للتعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة تبعاً لمتغير نوع الجامعة، والجدول (29) يوضح ذلك:

الجدول (29)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف على اتجاهات مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة	
0.016	2.205	338	0.79	2.79	حكومية	نوع
	2.394	109	0.67	2.97	خاصة	الجامعة

يتضح من الجدول (29) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (نوع الجامعة) فيما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وذلك لصالح الجامعات الخاصة، إذ بلغ الوسط الحسابي لصالح الجامعة الخاصة (2.97)، وبانحراف معياري (0.67)، بينما حصلت الجامعة الحكومية على وسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن اتجاهات طلبة الجامعة الخاصة نحو مشاهدة للمسلسلات المدبلجة كان أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة الجامعة الحكومية في عينة الدراسة.

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

في هذا الفصل نستعرض مناقشة نتائج الدراسة كما وردت في التحليل الإحصائي:

أولاً: مناقشة أسئلة الدراسة:

1- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين

للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية؟

بينت نتائج هذا السؤال أن الفئة التي وافقت على الاستجابة للاستبيان كانت هي الأكثرية من عينة الدراسة البالغة (600) فرد، وبلغت نسبة المستجيبين الذين صلت استبياناتهم لدخول التحليل الإحصائي (477) فرداً بنسبة مئوية تبلغ (79.5%) من عينة الدراسة. مقابل (123) قرروا أنهم لا يرغبون بتعبئة الاستبيان لأنهم لا يهتمون بالمسلسلات الأجنبية المدبلجة وبنسبة (20.5%) من عينة الدراسة الكلية. وبخصوص نسبة الذين قرروا عدم تعبئة الاستبيان، فإنه يصعب الجزم بأنهم لا يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة مثلما أعلنوا أثناء توزيع الاستبيان، ومن المحتمل أن نسبة من هؤلاء فضل تجنب تعبئة الاستبيان لأسباب مختلفة.

أما النتائج الخاصة بفئات "مستويات المشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة" فقد أظهرت أن الذين "يشاهدون دائماً" المسلسلات الأجنبية المدبلجة بلغ (68) وبنسبة مئوية (15.2%) من المستجيبين، مقابل الذين "يشاهدونها قليلاً أو أحياناً" بتكرار بلغ (379) وبنسبة مئوية بلغت (84.8%) من المستجيبين. وهذا يعني أن نسبة (15%) فقط تحرص على متابعة ومشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، لكن نسبة لا بأس بها أيضاً لا تمنع في مشاهدتها وهي النسبة الأكبر، مما يعني أن حوالي (80%) من طلبة العينة يشاهدون تلك المسلسلات بنسب مختلفة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجيل الجديد من الشباب يحاول التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى ويجد متعة في التغيير، وربما أن الأعمال الدرامية العربية لم توفر له كل الإشباعات التي يتطلع لها أو الحاجات التي يبحث عنها في الأعمال الدرامية التلفزيونية.

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات

المدبلجة في القنوات العربية؟

وبينت نتائج هذا السؤال أن دوافع "المشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة" جاءت في الرتبة الأولى لصالح الدوافع "الترفيهية"، وجاءت الرتبة الثانية لدوافع "الإعجاب بالقصة"، في حين جاءت الرتبة الثالثة للدوافع "المعرفية". وجاءت الرتبة الرابعة لدوافع "الإعجاب بالجرأة العالية". أما الرتبة الأخيرة فقد جاءت للدوافع "الهروبية". وهذه الرتب كلها متوسطة باستثناء الأولى (الترفيه) التي حققت وسطاً مرتفعاً مما يعني أن الدافع الأهم للمشاهدة يكمن في تحقيق الترفيه، ويعز الباحث ذلك إلى أن هذه حاجة أساسية لدى الشباب، والمعروف أن الشباب يعانون من قلة الأماكن المناسبة للترفيه عن أنفسهم، وكذلك يمكن أن تكون برامج التلفزيونات العربية لا توفر هذه الحاجة لهم.

3- السؤال الثالث: ما الإشباعات والحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات المدبلجة

للطلبة الجامعيين الكويتيين من وجهة نظرهم؟

وتتألف نتائج هذا السؤال من سبع فقرات تقيس الإشباعات والحاجات، وهي كما يلي

بالترتيب:

3-1- الإشباعات المعرفية ومن ضمنها التعرف على حياة الشعوب الأخرى.

بينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "إشباعات معرفية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور، مما يشير إلى أن الإناث أكثر ميلاً للمعرفة على صعيد ثقافة الشعوب الأخرى من خلال الأعمال التلفزيونية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الفتيات يشعرن بتلك الحاجة أكثر من الذكور بسبب الوضع الاجتماعي في المجتمع

الذي لا يسمح للفتاة السفر والتنقل والحركة كما يسمح للشباب مما سيزيد لديهن هذه الرغبة أو هذه الحاجة.

3-2- الإشباعات النفسية كالشعور بالمتعة أو الإثارة أو الراحة النفسية أثناء المشاهدة:

وبينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "الإثارة أو الراحة النفسية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث ، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفتيات غالبا ما يجدن في التلفزيون ملاذا للراحة والإثارة بسبب وجودهن الطويل في المنزل قياسا للذكور. وقد بينت دراسة تشارلز (2003) أن برامج التلفزيون تقدم راحة غير واقعية للمشاهدين.

3-3- إشباعات اجتماعية تتعلق بمشاركة الأسرة اهتماماتها ومشاهداتها:

وبينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "إشباعات اجتماعية أسرية" أثناء المشاهدة" أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور. وهذه النتيجة أيضا تعزى إلى ارتباط الفتيات أكثر من الذكور في الأسرة.

3-4- إشباعات اجتماعية تتعلق بمشاركة الأصدقاء اهتماماتهم ومشاهداتهم.

وبينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "إشباعات اجتماعية مع الأصدقاء" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفتيات يتأثرن كثيرا باهتمامات صديقاتهن ورفيقاتهن من الفتيات، فيشعرن بضرورة متابعة البرامج نفسها من أجل المشاركة في الحديث والتعليق عليها. كما يفعل الذكور في موضوعات الرياضة والتعليق عليها والاهتمام بها. وقد بينت دراسة شارون

(2003) أيضا أن وسائل الإعلام تعد مصدرا أساسيا ومهما للمعلومات في الأمور الاجتماعية المتعددة.

3-5- إشباعات وجدانية تتعلق بالشعور بالقواسم المشتركة مع القصة أو أحد جوانبها.

بينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "إشباعات وجدانية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور. ويعزو الباحث هذه النتيجة أن الفتيات أكثر عاطفية من الشباب ويتأثرن بالأعمال الدرامية، خصوصا أنهن غير قادرات دائما التعبير عن تلك المشاعر.

3-6- إشباعات جمالية وترفيهية: متعة المشاهدة والاستماع.

بينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "إشباعات جمالية وترفيهية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الإناث، فيما جاءت الرتبة الثانية للذكور. وهذا يؤكد ما جاء في الفقرات السابقة من اهتمام الفتيات أكثر بمثل هذه الأعمال الدرامية. خصوصا أن المسلسلات الأجنبية تهتم كثيرا بالنواحي الجمالية من ملابس الفتيات والأبطال والمناظر الأخرى الجميلة.

3-7- حاجات هروبية نفسية كالشعور بالحاجة للابتعاد عن الواقع إلى واقع آخر.

بينت نتائج هذا السؤال الخاصة بفقرة "حاجات هروبية نفسية" أثناء المشاهدة أن الرتبة الأولى جاءت لصالح الذكور، فيما جاءت الرتبة الثانية للإناث. وهذا ما أكدت عليه دراسة تشارلز،

2003

أن برامج التليفزيون تقدم راحة غير واقعية.

4- السؤال الرابع: ما اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة

في القنوات التلفزيونية العربية؟ ويجاب على هذا السؤال بقسمين:

بينت نتائج هذا السؤال أن "باتجاهات المشاهدة نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة" أن الرتبة الأولى جاءت للاتجاه الذي ينص على " بعضها سلبي وبعضها إيجابي" بتكرار بلغ (265) وبنسبة مئوية بلغت (59.4%) من أفراد العينة، فيما جاءت الرتبة الثانية لصالح الخيار الذي ينص على "إيجابية نوعا ما" بتكرار بلغ (124) وبنسبة مئوية بلغت (27.7%). وجاءت الرتبة الثالثة لصالح الخيار "لا أعرف" بتكرار بلغ (27) وبنسبة مئوية بلغت (6%)، أما الرتبة الرابعة فجاءت للخيار "كلها سلبية" بتكرار بلغ (21) وبنسبة مئوية بلغت (4.7%) من أفراد العينة، أما الرتبة الخامسة والأخيرة فكانت للخيار " إيجابية جدا" بتكرار بلغ (10) فقط وبنسبة مئوية (2.2%) من أفراد العينة.

بينت نتائج هذا السؤال أن "باتجاهات المشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة" أن الرتبة الأولى جاءت للاتجاه الذي ينص على " مع البث مع التصرف" بتكرار بلغ (224) وبنسبة مئوية بلغت (50.1%) من أفراد العينة، فيما جاءت الرتبة الثاني لصالح الخيار الذي ينص على "مع بث بعضها وليس كلها" بتكرار بلغ (98) وبنسبة مئوية بلغت (21.9%). وجاءت الرتبة الثالثة لصالح الخيار "مع النقل دون تصرف" بتكرار بلغ (55) وبنسبة مئوية بلغت (12.3%)، أما الرتبة الرابعة فجاءت للخيار "كلها سلبية" بتكرار بلغ (46) وبنسبة مئوية بلغت (10.3%) من أفراد العينة، أما الرتبة الخامسة والأخيرة فكانت للخيار " كلها إيجابية" بتكرار بلغ (24) فقط وبنسبة مئوية (5.4%) من أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج المتضاربة نوعا ما إلى وجود اختلافات كبيرة في آراء المشاهدين، لكن هذه النسب من المشاهدة أو المواقف قد تختلف في وقت لاحق، لأن المسلسلات الأجنبية المدبلجة بهذه الطريقة تُعدّ جديدة على المجتمع العربي، وكل ظاهرة جديدة تواجه بالرفض من قبل شرائح كبيرة من المجتمع ثم يتناقص الرفض شيئا فشيئا مع الوقت. وقد بينت دراسة

المناصير (2010) وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في تشكيل اتجاهات الجامعيين.

5- السؤال الخامس: ما القنوات التي يتابعها الطلبة الجامعيون لمشاهدة المسلسلات الدرامية المدبلجة؟

بينت نتائج هذا السؤال أن بالقنوات التي يتابعها الطلبة الجامعيون لمشاهدة المسلسلات الدرامية المدبلجة أن قناة (MBC4) حازت على الرتبة الأولى، وجاءت الرتبة الثانية لصالح فضائية (MBC1)، أما الرتبة الثالثة فجاءت لصالح فضائية (AbuDabi)، وجاءت الرتبة الرابعة لصالح فضائية (ALRAY)، أما الرتبة الخامسة فجاءت لصالح فضائية (MBC) دراما، وجاءت الرتبة السادسة لصالح فضائية (LBC)، وجاءت الرتبة السابعة لصالح فضائية (دبي)، وجاءت الرتبة الثامنة لصالح فضائية (الوطن)، وجاءت الرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة لصالح فضائية (Melody)، في حين جاءت الرتبة العاشرة والأخيرة لصالح فضائية (تلفزيون الكويت).

وتشير هذه النتائج إلى استحواذ قناة MBC على الحصة الأولى من المشاهدة، فيما لم تحصل قناة الكويت إلا على الرتبة العاشرة، مما يعني وجود منافسة كبيرة بين القنوات الكثيرة، ويعزو الباحث أيضا هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة فهم الأمر على أن السؤال يبحث عن القنوات المفضلة، وليس عن القنوات التي يشاهد بها المسلسلات المدبلجة.

وهذا ما توافق مع دراسة (شهاب وزملاؤه، 2004، 35) حيث احتلت MBC الرتبة الأولى أيضا في المشاهدة العامة، تلتها أوربت، ثم العربية، لكن دراسة شهاب كانت تهتم بالمشاهدة لاستقاء أخبار حرب تحرير الكويت،

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للنوع الاجتماعي للمبحوثين؟

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) فيما يتعلق بمستوى مشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى رغبة الفتيات بالتعويض عن الوضع الاجتماعي الذي لا يسمح لهن بالحرية كما يسمح للذكور.

الفرضية الثانية- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للمستوى الاقتصادي للأسر المبحوثين؟

بينت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة لمستوى مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وهذا يعبر عن عدم وجود فروقات في وجهات النظر بين استجابات أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة نحو مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة. وهذا يعني أن جميع الفئات الاقتصادية لديها نفس المستوى من الاهتمام بمشاهدة تلك المسلسلات.

الفرضية الثالثة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة. (حكومية، خاصة)

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (نوع الجامعة) فيما يتعلق بمستوى مشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الجامعة الخاصة، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة الخاصة لديهم مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية في دولة الكويت. ومن المحتمل أن هذه النتيجة تعود لأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية، إذ إن أغلب هؤلاء الطلبة ينتمون لأسر ذات مستويات دخل مرتفعة نسبة إلى طلبة الجامعة الحكومية.

الفرضية الرابعة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة.

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) فيما يتعلق بدوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث لديهم دوافع الإناث أقوى من الذكور نحو مشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة. وهذه النتيجة تؤكد ما ورد في نتائج الأسئلة والفرضيات السابقة حول اهتمام الإناث بالمسلسلات الأجنبية بسبب وضعهن الاجتماعي.

الفرضية الخامسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين؟

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة نحو "دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة" فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي،

لصالح فئة الدخل (أقل من 1000 دينار كويتي). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة من الأسر ربما ترغب بالتعويض عن عدم قدرتها على السفر والسياحة وتحقيق الإنشابات المختلفة لمشاهدة تلك المسلسلات الأجنبية.

الفرضية السادسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما المسلسلات المدبلجة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة.

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) فيما يتعلق باتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الإناث، وهذا يدل على أن اتجاهات الإناث نحو مشاهدة للمسلسلات المدبلجة كان أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور، لكن هذا الفرق كان طفيفا. وهذا يؤكد نتائج الأسئلة والفرضيات السابقة حول الإناث وتقدمهن في أغلب النتائج.

الفرضية السابعة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة تعزى لمستوى الدخل لأسرة الطلبة المبحوثين؟

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين جهات النظر لأفراد عينة الدراسة لاتجاهات مشاهدة المسلسلات المدبلجة فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي، وجاءت تلك الفروقات لصالح فئة الدخل (2501 - 3000) و (أكثر من 3000). أي أن تلك الفئات تميل أكثر لاعتبار تلك المسلسلات إيجابية أكثر من الفئات الأخرى الأقل من حيث الدخل الاقتصادي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تلك الأسر ربما تكون أكثر انفتاحا على الثقافات الأخرى من خلال السياحة الخارجية ومن خلال التعليم أيضا. وتؤكد هذه النتيجة ما جاء في الفروقات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، حيث ظهرت الفروقات لصالح الجامعة الخاصة، حيث أغلب الطلبة من الأسر الأكثر دخلا مقارنة بالأسر لطلبة الجامعات الحكومية (جامعة الكويت).

الفرضية الثامنة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المسلسلات المدبلجة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين (جامعة حكومية، جامعة خاصة)؟

بينت نتائج هذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير (نوع الجامعة) فيما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة ، وذلك لصالح الجامعات الخاصة، وهذا يدل على أن اتجاهات طلبة الجامعة الخاصة نحو مشاهدة للمسلسلات المدبلجة كان أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة الجامعة الحكومية في عينة الدراسة.

خلاصة هذا الفصل:

بينت النتائج العامة من خلال مناقشة نتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها أن الإناث أكثر ميلا لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وقد أظهرت الفروقات الاختبارية والوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية والاختبارات التي تظهر الفروق تلك الأفضلية للإناث مقابل الذكور في كل من مستويات المشاهدة والإشباع المتحققة من المشاهدة واتجاهات المشاهدة. ويبدو أن الأوضاع الاجتماعية للفتيات في المجتمعات العربية والمجتمع الكويتي تحديدا تشجع الفتيات أكثر من الذكور على تلبية وتحقيق بعض الإشباع عن طريق التلفزيون والمسلسلات الأجنبية خصوصا. ويبدو أن الترجمة الصوتية "الدبلجة" يساعد المشاهدين على تقبل الكثير من الاتجاهات ويساعد على تحقيق بعض الإشباع لدى المشاهدين عموما والإناث خصوصا كما بينت النتائج.

كذلك ظهرت بعض الفروقات في دوافع المشاهدة في العينة أظهرت ميلا أكبر عند الفئة الاقتصادية الأقل في العينة، وظهرت أيضا مثل تلك الفروقات لصالح طلبة الجامعة الخاصة مقابل طلبة الجامعة الحكومية.

توصيات الدراسة:

- 1- يقترح الباحث أن تقوم هيئة ذات اختصاص من قبل الحكومة والمختصين في المجتمع بعمل رقابة على المسلسلات قبل بثها لمحاولة بيان أثرها على المجتمع وخصوصا على الشباب من الجنسين الذكور والإناث.
- 2- يقترح الباحث أن تجري دراسات أخرى في مجال الأفلام الأجنبية وبيان اتجاهات المشاهدين نحوها.
- 3- يقترح الباحث إجراء دراسات مقارنة حول رأي المشاهدين في المسلسلات العربية مقابل المسلسلات الأجنبية لتبيان الأكثر تفضيلا منها وأسباب ذلك من وجهة نظر المشاهدين.
- 4- يوصي الباحث قيام جهة معينة بشطب بعض المشاهد أو العبارات التي يجري بثها في بعض المسلسلات الأجنبية مما يتنافى مع عقيدة المجتمع وقيمه وتقاليده.
- 5- يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة في الحكومة وفي الأندية في المجتمع بتخصيص أوقات مناسبة للشباب لقضاء أوقات الفراغ في أنشطة مفيدة للتخفيف من تأثير المسلسلات الأجنبية على ثقافة المجتمع والنشء الجديد فيه.

قائمة المراجع:

- أبو أصبع، صالح خليل (2004)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
- أبو بكر، مصطفى، والطائي، حميد (2007). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- أبو جادو، صالح، (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط 2، بيروت، دار الهادي للنشر.
- أبو شادي، علي (1996). لغة السينما، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أبو عرجة، تيسير (2006) قضايا ودراسات إعلامية، الطبعة الأولى، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع.
- أسلين، مارتن، 1991، مجال الدراما، ترجمة سباعي السيد، القاهرة، دار الفن للنشر والتوزيع.
- البيومي، محمد أحمد، (2000)، علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الحديثي، مؤيد عبد الجبار (2002) العولمة والإعلامية والأمن القومي العربي، طبعة 1، عمان، الأهلية للتوزيع والنشر.

- خضر، محمد، (1407هـ)، *مطالعات في الإعلام، السعودية- الرياض*، دار المريخ للنشر.
- الدباغ، هشام (1998) *التلفزيون أسرار وعجائب*، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- رشدي، رشاد، 1992، *نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن*، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- سامية، علي؛ عبد العزيز، شرف، 1997، *الدراما في الإذاعة والتلفزيون*، القاهرة، دار الفجر للتوزيع.
- الشاعر، عبد الرحمن (1996). *إنتاج برامج التلفزيون*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- شحاتة، حسن (1994). *أدب الطفل العربي*، ط2، القاهرة، دار المصرية.
- شكري، عبد المجيد (1995). *دور الإعلام في مواجهة العلمانية المعادية*، دار الصحوة للنشر، القاهرة.
- الشناوي، محمد، وآخرون (2001). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشهاب وزملاؤه (2004) *وسائل الإعلام بين الإثارة والموضوعية: دراسة ميدانية*، الكويت، وزارة الإعلام، إدارة البحوث.
- العالم، سناء (2003) *تاريخ الدراما*، الإسكندرية، دار الفنون.

- العبد الله، مي، (1994). أساليب وسائل الإعلام في التأثير في الرأي العام، بيروت، دار المنطلق للنشر والتوزيع.

- العبد الله، مي (2010). نظريات الاتصال، طبعة أولى، بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الوهاب، شكري (1997). النص المسرحي - دراسة تحليلية وتاريخية، الإسكندرية، بدون دار نشر.

- عبيدات، محمد (2005) التسويق السياحي: مدخل سلوكي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

- عجوة، علي السيد، (2001). دراسات في العلاقات العامة والإعلام، عالم الكتب، القاهرة.
- عمر، معن، (1994). علم اجتماع الأسرة، عمان، دار الشروق.
- الفاعوري، خليل، (1985). الشباب قضية ورعاية ودور، (ط1)، عمان، مركز الكتب الأردني.

- فريد، سمير (1994). سينما الأطفال، القاهرة.
- كارسون، مارفن (1997). نظريات المسرح، ترجمة وجدي زيدان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- ماتيلار، أرماند وميشيل (2008). نظريات الاتصال، ترجمة: خصور، أديب، طبعة أولى، دمشق: لا دار للنشر.

- مرسي، محمد(1997). الثقافة والغزو الثقافي في الخليج العربي، الرياض، مكتبة العبيكان.

- مرعي، فريد (1998) من تراث النقاد السينمائيين في مصر، القاهرة، المركز القومي للسينما.

- مشيخي، محمد بن عوض (2004). الإعلام في الخليج العربي:واقعه ومستقبله، الكويت، دار الفلاح.

- المصوعي، خدوج، (2003). المرأة والتنشئة الاجتماعية، سوريا، منتدى المرأة العربية.

- المعجم الوسيط، (ج1). (2004). مجمع اللغة العربية، مصر، مكتبة الشروق المصرية.

- المورد، (2000). دار العلم للملايين، بيروت.

- النادي، عادل،(1993). مدخل إلى فن كتابة الدراما، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الهاشمي، مجد (2001). الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، عمان، دار المناهج.

- والتون، مايكل،(1998) المفهوم الإغريقي للمسرح، ، ترجمة مصيلحي، محسن. القاهرة، بدون دار نشر.

- ويلسون، جلين، (2000). سيكولوجية فنون الأداء، ترجمة شاكِر عبد الحميد، الكويت،

سلسلة عالم المعرفة.

رسائل جامعية ودراسات:

- البوصي، عائشة (2004). "أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية في

الكويت"، قسم الخدمة الاجتماعية، مكتب الشارقة التعليمي.

- البوهي، فاروق، والشنو، فوزية (1996) وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية

الطفل العربي وثقافته، المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة، في الفترة من

18- 19 أيلول.

- دشتي، فاطمة عبد الصمد، (2005)، "أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات

الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 103،

جامعة الكويت.

- شتيوي، موسى، (2003). "الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية"، مجلة دراسات العلوم

التربوية، عمان، الأردن.

- شقير، بارعة حمزة (1999). تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك

الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، الجيزة،

كلية الإعلام).

- محمد، عزة عبد العظيم (2000). تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع

الاجتماعي للأسرة المصرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، الجيزة،

كلية الإعلام)

- المناصير، أشرف (2010). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في

قناة MBC1 (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط).

الدراسات الأجنبية:

- Charles, S. (2003). The Quality of television program content and its relationship to achievement and behavior in late- latency age student.

PhD. IRIC, Boston College.

- Klapper, J. T(2001) " The Effects of mass communication " , 2ed (Glencoe : Free Press, P: 20-32.

- Sharon R. (2003) Mass Media and Adolescence in the late 1980's phd- iric University of Illinois.

-Schiffman, Leon G. & Kanuk, Leslie L, (2004) Consumer Behavior, Eighth edition. New Jersey: Prentice Hall.

- Wikie, William, L (1996) Consumer Behavior, Printed by Wiley & sons, Inc. USA.

مواقع الإنترنت:

- موقع فضائية وطن الكويتية : <http://tv.kuwait.tt/aboutus.aspx>

- موقع عالم اليوم الكويتي:

<http://www.alamalyawm.com/ArticleDetail.aspx?artid=100479>

- موقع جامعة الكويت:

<http://www.kuniv.edu/ku/ar/ABOUTKU/ABOUTKU/index.htm>

(ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2011)

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

- موقع منتدى صوت الخليج

<http://www.gustvoice.com/vb/showthread.php?t=22132>

- موقع تاريخ الكويت:

<http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?t=9723>

الملاحق

ملحق رقم (1) أعضاء لجنة التحكيم

لجنة التحكيم

اسم المحكم	صفته الوظيفية/ ومكان عمله
1 أ.د. تيسر أبو عرجة	قسم الإعلام - جامعة البتراء
2 د. رائد البياتي	كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط
3 د. زهير طاهات	قسم الإعلام - جامعة البتراء
4 د. مناور بيان الراجحي	قسم الإعلام - جامعة الكويت
5 د. كامل خورشيد	كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

الملحق رقم (2)

استمارة بحث علمي لماجستير الإعلام

.....

.

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

هذه الاستمارة هي أداة لدراسة في مستوى الماجستير في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط(عمان) وعنوانها. "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية".

يرجى تعبئة الاستمارة بالدقة المطلوبة وإعادتها للباحث، علماً أن الأسماء غير مطلوبة ولن تظهر في نتائج الدراسة. وسوف تستخدم المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

عبد الله الصفار - كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

بيانات أولية:

1- إن مستوى مشاهدتي ومتابعتي للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية:

- أشاهدها دائما.

- أشاهدها قليلا أو نادرا.

- لا أشاهدها أبدا.

ملاحظة: إذا كان جوابك (لا أشاهدها أبدا) فيرجي إعادة الاستبانة وعدم الاستمرار)

2- الجامعة:.....

3- الكلية:.....

4- السنة الدراسية: -أولى - ثانية -ثالثة. - رابعة. - خامسة.

5- جنس المبحوث: - أنثى. - ذكر.

6- مستوى دخل أسرتي الشهري يقدر ب:

- أقل من 1000 دينار كويتي.

- 1001 - 2500 دينار كويتي.

- 2501 - 3000 دينار كويتي.

أكثر من ثلاثة آلاف دينار كويتي.

برجاء وضع علامة صح في الخانات المقابلة لاختيارك:

موافق بشدة	موافق نوعا ما	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	إن دوافع مشاهدي للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية هي:
					7 دوافع معرفية: للاطلاع والمعرفة
					8 دوافع ترفيهية: للتسلية وقضاء الوقت
					9 دوافع هروبية: مثلا عدم الإعجاب بأنواع المسلسلات الأخرى.
					10 دوافع الإعجاب بقصص هذه المسلسلات وإخراجها.
					11 دوافع الإعجاب بالجرأة العالية فيها

موافق بشدة	موافق نوعا ما	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	إن الإشباعات والحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات المدبلجة لي؟
					12 إشباعات معرفية: التعرف على حياة الشعوب الأخرى.
					13 إشباعات نفسية: الشعور بالمتعة أو الإثارة أو الراحة النفسية أثناء المشاهدة.
					14 إشباعات اجتماعية: مشاركة الأسرة اهتماماتها ومشاهداتها.
					15 إشباعات اجتماعية: مشاركة الأصدقاء اهتماماتهم ومشاهداتهم.
					16 إشباعات وجدانية: اشعر بأن بعض جوانب قصصها تعبر عما في وجداني من مشاعر.
					17 إشباعات جمالية وترفيهية: أستمتع بالمشاهد الجميلة في المسلسلات المدبلجة وأقضي وقتا ممتعا.
					18 حاجات هروبية: أشعر بحاجة نفسية للابتعاد عن الواقع إلى واقع آخر.

19- ما هو تقييمك للمسلسلات التلفزيونية المدبلجة في القنوات التلفزيونية العربية؟

- أرى المسلسلات المدبلجة إيجابية جدا.
- أرى المسلسلات المدبلجة إيجابية نوعا ما.
- أرى المسلسلات المدبلجة بعضها إيجابي وبعضها سلبي.
- لا أعرف (محايد).
- أراها كلها سلبية.

20- هل تشجع القنوات التلفزيونية على بث المسلسلات الأجنبية المدبلجة؟

- نعم أنا مع نقل وبث هذه المسلسلات بدون تغيير أو تصرف.
- أنا مع نقلها وبثها لكن بعد أن يجري التصرف في المشاهد والترجمة.
- أنا ضد نقل وبث بعض هذه المسلسلات وليس كلها.
- لا أعرف (محايد).
- أنا ضد نقل وبث المسلسلات المدبلجة كلها.

21- أذكر أسماء القنوات العربية التي تتابعها لمشاهدة المسلسلات الدرامية؟ (رجاء

أذكرها حسب تفضيلها من وجهة نظرك)

1- قناة...

2- قناة...

3- قناة.....

4- قناة....

5- قناة...

شكرا جزيلًا لتعاونكم - عبد الله الصفار